nidaalwatan.com

# نداء الوطن

الخميس 14 آب 2025 | العدد 1647 | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

## بَوح صادق في «Behind the Mirror»

15 |

## إقفال «القرض الحسن»: مدخل إلزامي لإحياء القطاع المصرفي اللبناني

8 |

## صفعة من الرئيسين عون وسلام في وجه لاريجاني

2 |

### في غياب الرادع واستشراء الفوضى والإهمال

## طرقات الموت تبتلع اللبنانيين

7-6 |

■ العالم 10 |

## «قمّة ألاسكا»... سيناريو لحوار بين ترامب وبوتين

■ محليات 4 |

## تهجير الشمال المسيحي منذ 1978: فاتورة مفتوحة حتى اليوم

**أسرار**

- لاحظ مراقبون أن استقبال «حزب الله» للاريجاني على طريق المطار كان هزيلًا جدًا بحيث لم يتجاوز عدد المستقبلين العشرات، ما شكّل صدمة «للضيف الإيراني».
- باشرت وزارة الداخلية وضع خطة للتخفيف من ازدحام السير، وتبدأ هذه الخطة بتنظيم سير الشاحنات التي تُعتَبَر المسبِّب الأول للازدحام.
- استغربت مصادر مطلعة كيف يقوم رئيس بلديّة جزين بالطلب من بعض أصحاب المؤسسات الخاصة مساعدات مادية لصندوق البلدية. ووصفت المصادر ما يحصل بأنه أشبه بطلب «خوة» على قاعدة «يا بتدفع يا بيوقف شغلك».

# صفعة من عون وسلام في وجه لاريجاني

المسافة بين القصر الجمهوري في بعبدا وبين مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، بضعة كيلومترات، لكنها بالنسبة إلى الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي لاريجاني طويلةٌ جدًا، فما سمعه المسؤول الإيراني في بعبدا، ولاحقًا في السراي، يناقض ما قاله في عين التينة، خصوصًا أن الرئيس بري هو عرّاب دعوة لاريجاني، فانقلب السحر على الساحر.

لاريجاني سمع من رئيس الجمهورية أن «اللغة التي سمعها لبنان في الفترة الأخيرة من بعض المسؤولين الإيرانيين، غير مساعدة».

لم يرد لاريجاني من بعبدا، بل انتظر ليصل إلى عين التينة ليقول: «الذي يتدخل بشؤون لبنان الداخلية هو الذي يزوّدكم بجدول زمني».

كان واضحًا أن لاريجاني شاء أن يصفي حسابات بلدوه مع واشنطن من لبنان، من خلال أكثر من موقف علني، ومن هذه المواقف :»لم نأت بأي ورقة إليكم كما فعل الأميركيون، وننصحكم بالمحافظة على المقاومة وتقديرها».

نواف سلام: تصريحات بعض المسؤولين الإيرانيين مرفوضة شكلًا ومضمونًا

## كلام الرئيس عون حاسم

رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون كان حاسمًا في ما أبلغه إلى لاريجاني، وأبرزه: «إن الصداقة التي نريد أن تجمع بين لبنان وإيران يجب ألا تكون من خلال طائفة واحدة أو مكوّن لبناني واحد بل مع جميع اللبنانيين».

كما أكد رفضه «أي تدخل في شؤوننا الداخلية من أي جهة أتى»، وقال: «نريد أن تبقى الساحة اللبنانية آمنة ومستقرة لما فيه مصلحة جميع اللبنانيين من دون تمييز».

وأكد أن «الدولة اللبنانية وقواها المسلحة مسؤولة عن أمن جميع اللبنانيين من دون أي استثناء، وأي تحديات تأتي من العدو الإسرائيلي أو من غيره، هي تحديات لجميع اللبنانيين وليس لفريق منهم فقط، وأهم سلاح لمواجهتها هو وحدة اللبنانيين».

## حزم عون يباغت لاريجاني

وعلمت «نداء الوطن» أن الكلام الحازم الذي أدلى به عون أمام لاريجاني جاء في معرض الاعتراض على التصريحات الإيرانية، وتفاجأ لاريجاني بموقف عون ما دفعه إلى التعامل بليونة حيث أكد أنه هو المسؤول عن الملف اللبناني وما صدر عنه يعبر عن موقف إيران، فقاطعه عون وأشار إلى التصريحات الإيرانية التي اعترضت على القرار الحكومي، فأشار إلى أن تلك التصريحات لا تعبر عن موقف طهران الرسمي فكلامي في المطار هو من يعبر وهناك بعض التصاريح من مسؤولين إيرانيين لا يمكن ضبطها، وأشار إلى موقف وزير الخارجية يوسف رجي العالي السقف ليقول كما تصدر عندنا تصاريح يصدر عندكم تصاريح قاسية. وأكد لاريجاني لعون احترامه للقرار الحكومي الأخير لكنه دعا إلى توافق كل الأطراف وعدم وقوع صدام مشددًا على أن بلده لن تتدخل في سلاح «حزب الله» إلا إذا طلبت الدولة اللبنانية منها ذلك معتبرًا أن «الحزب» قوة لبنانية ويجب الحوار معها.

ولفت لاريجاني إلى الخروق الإسرائيلية بعد وقف إطلاق النار فرد عون قائلًا إن من يحمي لبنان هو الجيش اللبناني الذي يمثّل الشرعية وليس فريقًا مسلحًا واحدًا، فقرار حصر السلاح اتُخذ ولا تراجع عنه ونتمنى على إيران التعامل معنا كدولة مستقلة.

وفي معرض إشارته إلى إمكان مساعدة لبنان في إعادة الإعمار، أكد عون لضيفه الإيراني أن كل المساعدات تمر عبر الدولة ووفق القوانين اللبنانية لذلك كل الشكر على أي دعم وفق الأصول.

## الرد من عين التينة

لاريجاني الذي لم يتكلم في بعبدا، أسهب في الكلام في عين التينة، ومما قاله: «نحن نؤكد دومًا على التعاون الودي والصداقة بين البلدان، ولا نؤكد على بعض الأوامر التي من خلالها يتم تحديد جدول زمني، فالذي يتدخل بشؤون لبنان الداخلية هو الذي يزوّدكم بجدول زمني».

وعما إذا كانت إيران تعارض موقف الحكومة اللبنانية الأخير بموضوع الجدول الزمني لحصر سلاح المقاومة واعتراض بعض اللبنانيين على ما يعتبرونه تدخلًا إيرانيًا في الشؤون الداخلية، واضحة بأنّنا لن نقبل بأي تدخل خارجي في شؤوننا على غرار الطريقة التي كانت معتمدة سابقًا، وأنّ لبنان مصرّ على الانتقال إلى هذه المرحلة الجديدة قولًا وفعلًا.

> سلام للاريجاني: قراراتنا السيادية نابعة من مصلحتنا الوطنية بما فيها أي خطط أو جداول زمنية

يقف في مواجهة هذا المفترس. نحن أصدقاءكم، ننصحكم جميعًا أن تقدروا أصدقاءكم تقديرًا قويًا»

## سلام للاريجاني: قراراتنا السيادية نابعة من مصلحتنا الوطنية

آخر المحطات الرسمية للاريجاني كانت في السراي الحكومي حيث استقبله الرئيس نواف سلام الذي أكد أن التصريحات الأخيرة لبعض المسؤولين الإيرانيين، ولا سيما وزير الخارجية عباس عراقجي، وعلي أكبر ولايتي، والعميد مسجدي، مرفوضة شكلًا ومضمونًا. فهذه المواقف، بما انطوت عليه من انتقاد مباشر لقرارات لبنانية اتخذتها السلطات الدستورية في البلاد، ولا سيما تلك التي حملت تهديدًا صريحًا، تشكّل خروجًا صارخًا عن الأصول الدبلوماسية وانتهاكًا لمبدأ احترام السيادة المتبادل الذي يشكّل ركيزة لأي علاقة ثنائية سليمة وقاعدة أساسية في العلاقات الدولية والقانون الدولي، وهي قاعدة غير قابلة للتجاوز.

وأضاف: «قرارات الحكومة اللبنانية لا يُسمح أن تكون موضع نقاش في أي دولة أخرى. فمركز القرار هو مجلس الوزراء، وقرار لبنان يصنعه اللبنانيون وحدهم، الذين لا يقبلون وصاية أو إملاءً من أحد». وأضاف: «لبنان الذي كان أول المدافعين عن القضية الفلسطينية، ودفع أغلى الأثمان بوجه إسرائيل، ليس بحاجة إلى دروس من أحد. والحكومة اللبنانية ماضية في استخدام كل الوسائل المتاحة، لإلزام إسرائيل بالانسحاب الفوري من الأراضي اللبنانية المحتلة ووقف اعتداءاتها».

كما شدّد على أن «أي علاقة مع لبنان تمر حصرًا عبر مؤسساته الدستورية، لا عبر أي فريق سياسي أو قناة موازية. وأي مساعدات خارجية مرحّب بها، شرط أن تمر عبر القنوات الرسمية». وختم سلام: «قراراتنا السيادية، نابعة من مصلحتنا الوطنية، بما فيها أي خطط أو جداول زمنية».

## تطابق بين بعبدا والسراي

مصادر سياسية متابعة أكدت لـ «نداء الوطن» أنّ مواقف رئيسي الجمهورية والحكومة الواردة في البيانات الرسمية هي نفسها التي تبلغها لاريجاني منهما مباشرة وبشكل حازم، وهذا دليل على أنّ لبنان انتقل إلى مرحلة جديدة بعد قرارات جلستَي الحكومة في 5 و 7 آب، وكانت الرسالة واضحة في عين التينة، ومما قاله: «نحن نؤكد دومًا على التعاون الودي والصداقة بين البلدان، ولا نؤكد على بعض الأوامر التي من خلالها يتم تحديد جدول زمني، فالذي يتدخل بشؤون لبنان الداخلية هو الذي يزوّدكم بجدول زمني».

## المفتي قبلان يواصل هجومه على الحكومة

وأمس، واصل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان حملته على الحكومة فاعتبر «أننا أمام نهج حكومي متهور وسطحي بافتعال الأزمات الوطنية، والقيادة التنفيذية للدولة تُدار بطريقة فاشلة وعاجزة ورخيصة».

ورأى أن «الحكومة في هذا المجال بيت بلا سقف وقوة من ورق، والبلد مع هذه الحكومة مشلول ومعلول وموتور وغارق بالظلام والعجز الشامل».

## صدي يعترض على إعادة طرح الزيادة على المحروقات

التأم مجلس الوزراء في جلسة عادية واتخذ سلسلة من القرارات أبرزها، التأكد من تقيد جميع أصحاب المولدات بالقوانين، وعلى الوزارات التأكد من التزام أصحاب المولدات بالتسعيرة الرسمية وبتركيب العدادات. ومنح أصحاب المولدات مهلة 45 يومًا كحد أقصى لتسوية أوضاعهم، وسيتم تنظيم محاضر ضبط وحجز المولدات ومصادرتها عند الاقتضاء في حال استمرت المخالفات».

وعلمت «نداء الوطن» أنه خلال الجلسة أعاد وزير المال ياسين جابر ووزير الاقتصاد عامر البساط طرح الضريبة على المحروقات، ما أثار اعتراض وزير الطاقة جو صدي، مما أربأ البحث مرة جديدة بهذا الموضوع، وأكد صدي أن لا أحد ضد زيادة رواتب العسكريين ولكن توجد للدولة موارد عديدة إذا أحسنت إدارتها يمكن أن تعطي العسكريين ما يستحقون.

ويعقد مجلس الوزراء جلسة اليوم لاستكمال ما تبقى من بنود على جدول الأعمال.

## رياشي يلتقي عون

رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون استقبل النائب ملحم الرياشي، موفدًا من رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، وعرض معه الأوضاع العامة في البلاد والتطورات الإقليمية.



# هل يسعى «الحزب» إلى «دوحة 2»؟

**شارل جبور**

عندما لمس «حزب اللّه» أنّ خروج جيش الأسد من لبنان رفع الغطاء الرسمي عنه، وأدّى إلى نشوء أكثرية وزارية ونيابية ضدّ مشروعه المسلّح، وضع مخططًا للتخلّص من هذا الواقع، استهلّه بإبرام تحالف مع العماد ميشال عون والبحث عن تحالفات أخرى، وتواصل معه اغتيال النواب من أجل إنقاص الأكثرية النيابية، وافتعل حرب تموز 2006 حرصًا للأنظار عن قطار الدولة الذي انطلق مع انتفاضة الاستقلال، وخرج من بعدها من الحكومة إلى الشارع محاصرًا السراي الحكومي وساعيًا إلى تعطيل عمله ببسط سلطة الدولة بقواها الذاتية، وصولًا إلى استخدام سلاحه ضد أهالي بيروت والجبل في أيار 2008، والذي قاد إلى «اتفاق الدوحة» الذي انتزع من خلاله الثلث المعطِّل وحق الفيتو بهدف فرملة اندفاعة الدولة، وقد أنهى هذا الاتفاق فعلًا دينامية انتفاضة الاستقلال.

ويبدو أن «حزب اللّه»، وعلى الرغم من اختلاف الظروف، يعتبر أنّ تعطيل قطار الدولة الذي انطلق مع انتخاب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية وتكليف القاضي نواف سلام رئاسة الحكومة، يستحيل إيقافه وفرملته سوى من خلال مسار تعطيليّ يقود في نهايته إلى «اتفاق دوحة 2» يكون كفيلًا بإنقاذ مشروعه المسلّح المتداعي الذي أصبح بخطر فعليّ وجدّي مع قرار الحكومة في 5 آب الحالي بنزع السلاح غير الشرعي وفي طليعته سلاح «الحزب».

إنّ إعلان «حزب اللّه» رفضه الانصياع لقرار الحكومة، وتمسّكه بسلاحه، وإصراره على أدبيّاته، ونزول أنصاره إلى الشارع يوميًا، تؤشر على أنه يعدّ العدّة لخطوة ما ينتظر تبلورها، خصوصًا أنّ الوقت لم يعد يعمل لمصلحته، حيث يُدرك أنّ الحكومة لن تتراجع عن قرارها، وأن الوقائع الجغرافية التي أطبقت عليه مع النظام الجديد في سوريا ليس من السهولة تغييرها، وأنّ الوقائع العسكرية التي منحت إسرائيل، بتوقيعه، الحقّ باستهدافه لن تتبدّل، وأنّ الوقائع السياسية التي أدّت إلى نشوء سلطة جديدة مع رئيس جمهورية ورئيس حكومة وأكثرية وزارية متمسّكة بتطبيق الدستور لجهة حصرية السلاح بيد الدولة لن تتبدّل، وأنّ الوقائع المتصلة بانفكاك تحالفاته من حوله من الصعوبة ترميمها بعد هزيمة مشروعه في لبنان والمنطقة.

لا شك أنّ «حزب اللّه» يدرك ذلك كلّه، ويدرك أيضًا أنّ وضعه اليوم أصعب بكثير من وضعه بعد خروج جيش الأسد من لبنان، ولكنه لا يريد لا هو ولا مرجعيته الإيرانية التنازل عن ورقة استُثمِر فيها كثيرًا وطويلًا، وجاءت زيارة علي لاريجاني إلى بيروت لتعالج في الشكل المواقف التي صدرت عن أكثر من مسؤول إيراني وشكّلت استفزازًا كبيرًا للبنانيين بسبب الكلام عن منع الحكومة اللبنانية من تنفيذ قرارها بنزع السلاح غير الشرعي، ولكن من دون التغيير في مضمون الموقف الإيراني الذي أشاد بما يسمّى المقاومة، ودعا إلى الحوار بين الدولة وما يسمّى المقاومة، ما يعني أنه رافض خطوة نزع السلاح، وما زال يعوّل على حوار حول السلاح، الأمر غير الوارد حكوميًا بعد صدور قرار الخامس من آب والذي لا عودة عنه إطلاقًا، ولا حوار حول تنفيذ الدستور اللبناني، وقد عبّر الرئيس جوزاف عون بصراحة تامة أمام ضيفه الإيراني «بأنه من غير المسموح لأي جهة كانت ومن دون أي استثناء أن تحمل السلاح وتستقوي بالخارج ضد اللبناني الآخر».

وواهم من يعتقد أنّ إيران ومعها «حزب اللّه» سيتنازلان عن ورقة السلاح بهذه السهولة، ولا قيمة أساسًا ولا معنى لأي ذراع إيرانية من دون سلاح، خصوصًا أنّ هذه الدولة لم تقرّر بعد الانتقال من سياسة النفوذ العسكري والأمني إلى سياسة النفوذ السياسي، وطالما لم تتجّد هذا القرار فيعني أن تمسّكها بسلاح «الحزب» لم يتبدّل على الرغم من المعطيات الداخلية والخارجية التي لم تعد لمصلحة «الحزب» ولا أذرعها في الدول الأخرى ولا مشروعها التوسّعيّ في المنطقة، ولكن يبقى السؤال علامَ تراهن إيران؟

لا خيار أمام «حزب اللّه» سوى الالتزام

رهانها الأساس على الصمود وسط العاصفة بانتظار متغيّرات معيّنة، ولكن هذه المتغيّرات لن تأتي كون صراعها هذه المرّة هو مع إسرائيل التي تمكّنت من «حزب اللّه» عسكريًا، ولن تتراجع بعد «طوفان الأقصى» عن تحقيق أهدافها بإنهاء الذرع الإيرانية، وصولًا إلى اقتلاع أنياب إيران النووية والباليستية والتوسّعيّة، ورغم هذا المعطى لن تسلّم إيران ورقة سلاح «الحزب»، وستتمسّك بهذا السلاح وتحاول منع الحكومة من تنفيذ قرارها.

قد تكون خطة «حزب اللّه» وخلفه إيران مواصلة التصعيد ورفض تسليم السلاح وصولًا إلى اتفاق دوحة جديد تحافظ بموجبه على السلاح من ضمن ترتيب جديد، ولكن هذا الرهان هو وهم بعد التبدّلات الخارجية والداخلية، ومحاولة ستبوء بالفشل حتمًا وتؤدي إلى تأخير الحلّ اللبناني وتُبقي باب الخسائر المجانية مفتوحًا في صفوف «الحزب» لمجرّد أنّ طهران ترفض الاعتراف بالوقائع الاستراتيجية الجديدة التي يستحيل تبدّلها.

ثالثًا، يصف «حزب الله» قرار الحكومة بأنّه انقلاب على اتفاق الطائف، مدّعيًا أنّ وثيقة الوفاق الوطني تمنع «المقاومة»، وبالتالي سلاحه، غطاءً شرعيًا. غير أنّ المفارقة اللافتة أنّ كلمة «مقاومة» لا ترد في أيّ من بنود الوثيقة. ما يجعل هذه الرواية أقرب إلى إعادة تأويل انتقائية تخدم مصالحه.

وإذا سلّمنا جدلًا بصحة ما يدّعيه «الحزب»، يبرز سؤال مشروع: لماذا كان من أشدّ المعارضين لاتفاق الطائف، إذا كان هذا الاتفاق ـ وفق روايته ـ يُشرعن قضيته الأقدس؟ وكيف نُفسّر أنّ قوى سبقت «حزب الله» في العمل المقاوم، كـ «الحزب الشيوعي» اللبناني وحركة «أمل»، سلّمت سلاحها استنادًا إلى نفس الاتفاق، بينما احتفظ هو بسلاحه؟

أن يعمل «حزب الله» على التذاكي وتشويه الحقيقة، لا يغيّر من جوهر الواقع شيئًا. فالحقيقة تبقى حقيقة، والتزييف مصيره السقوط مهما طال عمره. واليوم، يبدو أنّ ساعة الحقيقة قد دقّت، إيذانًا بانهيار كل التشوّهات التي راكمها ونشرها نظام الأسد، و«حزب الله»، ومنظومة الفساد والسلاح.

«حزب الله»، وبإيعاز إيراني بات علنيًا، ماضٍ في المكابرة والإنكار، يواصل الغرق في وهم شراء الوقت وإمكانية تبدّل الظروف لصالحه. لكن كل يوم يمرّ من دون الإقرار بالواقع يزيد من حجم الخسائر البشرية والدمار، وتتضخم معه الفاتورة السياسية. هكذا فعل حين أغلق الباب أمام أي مبادرة لفكّ جبهة لبنان عن جبهة غزة، وهذه المرة قد تكون النهاية أكثر مأسوية.

الإيراني يصرخ بالشعارات من طهران، فيما شيعة لبنان يُساقون من مجزرة إلى مجزرة. ليت «حزب الله» يدرك أنّ البطولة ليست انتحارًا جماعيًا. حمى الله الشيعة من هذا الجنون.

# قريبًا... ختم التحقيقات في انفجار المرفأ

وضع المحقق العدلي في جريمة تفجير مرفأ بيروت سقفًا زمنيًا قريبًا لختم التحقيق في قضية 4 آب، وهو قد التقى أمس النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار في مكتبه، وتم التباحث في سبل مواكبة النيابة العامة للإجراءات التي سيتخذها القاضي طارق البيطار في الأسابيع المقبلة.

وبعد أن حدد مهلة معقولة لتسلّمه الأجوبة على الاستنابات القضائية التي وجّهها إلى دول عربية وأجنبية، علمت «نداء الوطن» أن البيطار لا ينوي ربط ختم الملف بالحصول على تلك الأجوبة.

ويأتي ذلك في ظل معلومات عن نقاش بين الجانبين حول سبل وآلية إحالة الملف إلى النيابة العامة التمييزية، وطريقة تسلُّم آلاف البيانات والمستندات التي يُفترض أن يطّلع عليها النائب العام التمييزي شخصيًا، ويُبدي بشأنها مطالعته، التي قد تستغرق أشهرًا، قبل تسجيل ملاحظاته وإعادة الملف إلى المحقق العدلي لإصدار قراره الاتهامي.

**مروان الأمين**

# «الحزب» يكابر والشيعة يضرسون

في متابعة ردّ «حزب الله» على قرار الحكومة تحديد جدول زمني لحصر السلاح، يمكن تسجيل جملة من الملاحظات اللافتة.

أولًا، لم يُقدم «الحزب» حتى اللحظة على أيّ تحرّك عسكري أو أمني داخلي، على الرغم من التهديدات التي سبقت الجلسة الحكومية بإعادة تكرار مشهد 7 أيار 2008. هذا الامتناع يعود إلى تغيّر الظروف الداخلية والإقليمية، إذ لم يعد «الحزب» يمتلك القوة والهيمنة والدور المحلي والإقليمي الذي كان يتمتع به آنذاك. كما أنه يفتقر اليوم إلى تحالفات عابرة للطوائف تمنحه الغطاء السياسي لمثل هذه الخطوات. يضاف إلى ذلك أنّ الرئيس نبيه بري، لا يبدو مستعدًا للدخول كشريك سياسي وميداني في أي تحرّك أمني، وهو ما ظهر جليًا في رفض حركة أمل مسيرات الدراجات النارية ودعوتها مناصريها إلى عدم النزول إلى الشارع.

ثانيًا، يسعى «الحزب» بوضوح إلى تحييد رئيس الجمهورية جوزاف عون، وحصر المواجهة بالرئيس نوّاف سلام وتحميله وحده مسؤولية اتخاذ هذا القرار. فخطاباته وتصريحات مسؤوليه تتقصّد الإيحاء بوجود تناقض بين موقفي الرئيسين، واتهام سلام بالانقلاب على مواقف عون. لكن هذه المناورة تسقط أمام الحقائق البسيطة: الجلسة انعقدت برئاسة عون، وكان بوسعه رفعها، لكنه لم يفعل. كما أنّ وزراءه صوّتوا لصالح القرار.

من الواضح أنّ «حزب الله»، عبر هذا الفصل المصطنع بين الرئيسين، يسعى إلى التلاعب بالمشهد السياسي وتصويره كأنه صراع مع جزء محدود من السلطة، أي مواجهة سياسية كلاسيكية بينه ورئيس الحكومة، وفي ذلك محاولة متعمّدة لتشويه الحقيقة. الحقيقة هي أنّ «الحزب» يقف اليوم في مواجهة مباشرة مع الشرعية اللبنانية، وليس مع طرف سياسي، ما يجعل من سلاحه ومواقفه خارجين عن إطار الشرعية والقانون.

ثالثًا، يصف «حزب الله» قرار الحكومة بأنّه انقلاب على اتفاق الطائف، مدّعيًا أنّ وثيقة الوفاق الوطني تمنع «المقاومة»، وبالتالي سلاحه، غطاءً شرعيًا. غير أنّ المفارقة اللافتة أنّ كلمة «مقاومة» لا ترد في أيّ من بنود الوثيقة. ما يجعل هذه الرواية أقرب إلى إعادة تأويل انتقائية تخدم مصالحه.

وإذا سلّمنا جدلًا بصحة ما يدّعيه «الحزب»، يبرز سؤال مشروع: لماذا كان من أشدّ المعارضين لاتفاق الطائف، إذا كان هذا الاتفاق ـ وفق روايته ـ يُشرعن قضيته الأقدس؟ وكيف نُفسّر أنّ قوى سبقت «حزب الله» في العمل المقاوم، كـ «الحزب الشيوعي» اللبناني وحركة «أمل»، سلّمت سلاحها استنادًا إلى نفس الاتفاق، بينما احتفظ هو بسلاحه؟

أن يعمل «حزب الله» على التذاكي وتشويه الحقيقة، لا يغيّر من جوهر الواقع شيئًا. فالحقيقة تبقى حقيقة، والتزييف مصيره السقوط مهما طال عمره. واليوم، يبدو أنّ ساعة الحقيقة قد دقّت، إيذانًا بانهيار كل التشوّهات التي راكمها ونشرها نظام الأسد، و«حزب الله»، ومنظومة الفساد والسلاح.

«حزب الله»، وبإيعاز إيراني بات علنيًا، ماضٍ في المكابرة والإنكار، يواصل الغرق في وهم شراء الوقت وإمكانية تبدّل الظروف لصالحه. لكن كل يوم يمرّ من دون الإقرار بالواقع يزيد من حجم الخسائر البشرية والدمار، وتتضخم معه الفاتورة السياسية. هكذا فعل حين أغلق الباب أمام أي مبادرة لفكّ جبهة لبنان عن جبهة غزة، وهذه المرة قد تكون النهاية أكثر مأسوية.

الإيراني يصرخ بالشعارات من طهران، فيما شيعة لبنان يُساقون من مجزرة إلى مجزرة. ليت «حزب الله» يدرك أنّ البطولة ليست انتحارًا جماعيًا. حمى الله الشيعة من هذا الجنون.

رفيق خوري

## فصل في مواجهة «محور» معطوب

ليس في لبنان شيء قليل الصعوبة إذا كان في الاتجاه الصحيح بعد عقود من استسهال «التفشيخ» فوق الدستور والقوانين والسلطات. لا الانتقال من الأوضاع الشاذة إلى وضع طبيعي حتى في ظروف صارت ملائمة له. ولا التخلص من سطوة المصرّين على اللادولة الخائفين من بناء مشروع الدولة على حساب مصالحهم ولمصلحة الوطن والمواطنين. ولا الخروج بالحد المعقول من الأضرار من حرب الإصلاح والسلاح. فكيف إذا كانت حصرية السلاح في يد الدولة قرارًا مفصليًا في معركة الانتهاء من أسلحة الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية التي تحكمت بالوطن الصغير منذ الستينات في القرن الماضي، وبدء النهاية لحرب لبنان الطويلة بعد سنوات من اتفاق الطائف؟ وكيف إذا كان لبنان ينهي ما بدأته إيران على أرضه منذ الثمانينات بسحب السلاح من «حزب الله» وسط عجزه عن «الردع» والفشل في الحماية ومواجهة سياسة «الحسم» لدى العدو الإسرائيلي؟

معروف أن الحرس الثوري بدأ التدريب والتسليح في بعلبك خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان، ثم تصاعد الاستثمار العسكري والأمني والسياسي، بحيث صار «حزب الله» قوة إقليمية في «محور المقاومة» بقيادة الحرس. لكن الاجتياح كان «الفرصة» لتأسيس «الحزب» وليس «السبب» الأكبر للتأسيس، وهو «تصدير الثورة» الذي ناطه الدستور الإيراني بالحرس الثوري وكان إنشاء الذرع في العراق وسوريا ولبنان واليمن جزءًا من المهمة. ومن السهل على قائد «فيلق القدس» الجنرال إسماعيل قاآني القول «إن محور المقاومة بقيادة إيران سيستمر في العمل في لبنان وسوريا والعراق واليمن وفلسطين حتى ظهور الإمام الغائب وتشكيل حكومته». غير أن اللعبة انتهت عمليًا، وإن كان من الصعب الاعتراف بذلك أو التسليم به. اللعبة انتهت في سوريا تمامًا، بصرف النظر عن اللعبة الأخرى. وهي على طريق النهاية في لبنان والعراق وفلسطين، وبالطبع في المركز الإيراني. ولا يبدل في الأمر رفض «حزب الله» تسليم سلاحه، لأن كلفة الرفض عليه وعلى لبنان واللبنانيين أكبر من كلفة التخلي عن السلاح الذي خسر الدور وصارت الوظيفة حقّالة أوجه. والسؤال هو: هل ما يؤذي لبنان هو حصرية السلاح في يد الدولة أم بقاء السلاح في المستودعات السرية المكشوفة للعدو وترك التأكيد على نهاية اللعبة للعصا الأميركية والمطرقة الإسرائيلية؟ وأي دور بقي تفعيله ممكنًا عبر «التكيف الشرعي» ما دامت الشرعية اللبنانية الرسمية والأكثرية الشعبية أنهت «التفويض السياسي» لأي طرف وحصرت، لا فقط السلاح وقرار الحرب والسلم في يدها بل أيضًا المسؤولية عن مواجهة الأخطار والتحديات الإسرائيلية وغير الإسرائيلية؟

لا فائدة من الإنكار. «محور المقاومة» بقيادة إيران معطوب. والمكابرة إلى حد الاندفاع من جديد في خطأ استراتيجي مثل «حرب الإسناد» تعني الإصرار على سياسات انتحارية. لبنان لا يستطيع إلا أن يكون في محور العرب والغرب، ولا يريد أن يكون في المحور الإيراني المعادي لأميركا والغرب ومعظم العرب. وهو يعمل لاستعادة السيادة من كل القوى التي تخرقها بما في ذلك السلاح المرتبط بقرار الجمهورية الإسلامية الإيرانية الحريصة على أن يكون أكثر من ورقة في التفاوض على صفقة مع الرئيس دونالد ترامب تحت يافطة «الموت لأميركا».

والتحديات كبيرة في بناء مشروع الدولة بعد سنوات من هيمنة الدويلة. لكن مصاعب المرحلة الانتقالية لم تعد في مواجهة مشاكل في دائرة الأزمات واللااستقرار والحروب واللاحكم وإنما مواجهة مشاكل على الطريق إلى الحل وبناء الدولة. و«الخطأ الجسيم يوازي سوء النية» حسب قاعدة قانونية فرنسية.

# تهجير الشمال المسيحي منذ 1978: فاتورة مفتوحة حتى اليوم

نبيل يوسف

صيف 1978، تعرّضت مناطق البترون والكورة وزغرتا وبشري لنكبة لم تعرفها من قبل، مع انتشار الجيش السوري فيها ومغادرة المئات من شباب تلك القرى إلى ما كان يعرف بالمنطقة الشرقية، وكانت مجموعات كبيرة من الشبان المسيحيين غادروا مدينة طرابلس وقراهم في مناطق عكار والمنيه والضنيه عند اندلاع الحرب سنة 1975.

لم يظهر يومها حجم تلك النكبة بعد سنواتٍ قليلة، لكنه أصبح ظاهرًا في سنواتنا هذه.

مَن تركوا قراهم وقتها؟

شباب تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 30 – 35 سنة غير متزوجين بأكثريتهم الساحقة.

سكنوا في مناطق جبيل وكسروان والمتن وبيروت الشرقية، وعاشوا بعيدًا من قراهم حتى انتهاء الحرب: أي لا أقلّ من 13 سنة.

بعضهم هاجروا خلال سنوات الحرب، والقسم الأكبر من الباقين عادوا ضيوفًا إلى قراهم: أي أن قلة ممن تهجروا يومها عادوا وسكنوا بصورة دائمة في قراهم الأصلية.

من تركوا بلداتهم الشمالية في سنّ الزواج وخلال إقامتهم في المنطقة الشرقية، تزوجوا هناك إجمالًا من المنطقة الشرقية أو من مناطق أخرى عرفت تهجيرًا مماثلًا (الجبل، شرق صيدا والبقاع) وقلة منهم تزوجوا من قراهم الأصلية أو من جوارها.

اشتروا بيوتًا في المنطقة الشرقية ودرس وكبر أولادهم حيث سكنوا: أي اقتُلعوا من بلداتهم.

بعد انتهاء الحرب، تردّد المهجّرون إلى بلداتهم الشمالية، لكنهم لا يملكون بيوتًا فيها ولا يستطيعون بناء منازل، فوضعهم الاقتصادي لا يسمح.

يزورون بيوتهم الوالدية في المناسبات، لكن كان من الصعب عليهم اقناع أولادهم بالمجيء معهم إلى بلداتهم الأصلية: لا رفاق لهم هناك. أمران يجعلان الإنسان يأتي إلى قريته: إذا كان الأهل على قيد الحياة أو يملك منزلًا فيها.

كبر الأولاد وتزوجوا وبات لمن تهجروا في السبعينات أحفاد، إذا كان إقناع الإبن صعبًا بالمجيء إلى بلدته الأصلية فمن المستحيل إقناع الحفيد.

اليوم هذا هو الواقع. من تهجروا من بلداتهم أصغرهم تجاوز 65 من عمره والقسم الأكبر 70-75 سنة ما زالوا متعلقين بقراهم ويزورونها دائمًا وإن لم يستطيعوا المبيت فيها.

الأولاد تقريبًا انتهت علاقتهم بقراهم، والأحفاد حتمًا سينقلون سجلات نفوسهم إذا استطاعوا.

تهجير هؤلاء الشبان وزواج معظمهم من صبايا حيث سكنوا، جعل قرى المناطق الشمالية تشهد نسبة «عنوسة» أعلى من المنطقة الشرقية.

من لم يتهجروا، وسعيًا وراء العلم والعمل، نزحوا عنها وتوجهوا إلى حيث يعيش أقاربهم المهجرين، ففرغت أيضًا البلدات الشمالية.

ومن أسباب النزوح أيضًا أن الجوّ السياسي العام الشمالي ما بعد السيطرة السورية (1978) الذي استمر حتى 2005 ما كان يعكس التوجه السياسي لقسم كبير من شباب القرى، والعشرات منهم تعرضوا لمضايقات وتوقيفات تعسفية ساهمت في مغادرتها.

وها نحن اليوم أمام بلدات شمالية شبه فارغة أو في طريقها إلى الخراب، لا يقيم فيها إلا العجائز والمتقاعدون ولا تزدهر نسبيًّا إلا في نهاية الأسبوع والعطل، ومن يسكنها بصورة دائمة من الشبان، أول اهتماماتهم النزوح.

بعد انتهاء الحرب تم إنشاء وزارة للمهجرين، وكان المطلوب منها الاهتمام بكل الذين تهجروا من بلداتهم على امتداد الوطن، ولكن تم حصر نشاطها إجمالًا بمناطق الجبل وبيروت، وكان للجنوب مجلسه.

في الشمال بلدات شبه فارغة أو في طريقها إلى الخراب

دفعت الأموال للأصول والفروع والإخلاءات والمصالحات، لكن المسيحيين لم يعودوا إلى قراهم في الجبل كما كانوا قبل الحرب لأسباب عدّة.

لو دفع قسم من الأموال التي صرفت في الجبل وبيروت والجنوب لمهجّري الشمال المسيحي، خاصة للفروع، لرجع 80 - 90 % من أبناء الذين من تهجروا، وسكنوا قراهم الشمالية بصورة دائمة أو شبه دائمة.

عام 1998 جرت الانتخابات البلدية والاختيارية (بعد توقفها منذ 1963)، وتعاقب على البلدات الشمالية 4 مجالس بلدية قامت بانجازات، لكنها لم تولِ هذا الموضوع الاهتمام الكافي، فلم يحصل أي مسعى جدي لإعادة المهجرين. قد تكون الأسباب مرتبطة بغياب التمويل.

أيضًا منذ سنة 2005 جرت 4 دورات انتخابية نيابية وتبدل العديد من نواب هذه المناطق، ولم يتم إيلاء هذه القضية الاهتمام اللازم.

### عوائق النموّ

إضافة إلى رواسب هذا التهجير هناك تقريباً 6 عوائق تعيق نمو القرى والبلدات على امتداد الوطن:

- عدم امتلاك الكثيرين أراضي في بلداتهم: قسم كبير ممن تهجروا أو نزحوا من قراهم وحتى بعض الصامدين فيها لا يملكون شبر أرض لبناء ولو غرفة إن كانوا يرغبون؟

الأب يواكيم مبارك

قصة عدم امتلاك العديد من الشبان أراضي في قراهم تعود إلى ما قبل الحرب، وكان الدكتور جورج سعاده قدم سنة 1973 يوم كان وزيرًا للتصميم العام دراسة للاستفادة من مشاعات القرى وأراضي الأوقاف وإفرازها قطعًا صغيرة تُقدّم للشبان ليبنوا عليها منازل وفق شروط قاسية تمنع بيعها، وطبعًا نامت الدراسة في الأدراج.

- ملكية الأراضي التي لا تزال في جميع القرى تقريبًا على اسم الجد أو حتى والد الجدّ منذ وصول «المساحة» إلى القرى والبلدات ويتناقلها الأولاد والأحفاد بالعرف. إذا أراد شاب الحصول على رخصة لبناء منزل صغير، سيكلّف إنجاز معاملات حصر الإرث والانتقال مبالغ طائلة، ومعاطلة لسنوات.

## هل يمكن وضع خطة جدية توقف النزيف وتعيد الحياة؟

في هذه الحالة، سيصرف النظر عن بناء منزل في قريته ويشتري في المدينة أو يحاول تشييده من دون رخصة مدعومًا من قوى الأمر الواقع.

- غياب فرص العمل والمدارس. إذا أراد الصامد في قريته العمل في الزراعة وتربية المواشي كأهله وأجداده، فلا أسواق تصريف لمنتجاته الزراعية والحيوانية منذ ما قبل الحرب وحتى اليوم. التجار يقتلون المزارع وهو على قيد الحياة

حاول البعض إنشاء تعاونيات زراعية، لكن النتائج جاءت مخيبة فلم يتلقوا أي دعم من الدولة، فتوقفت بمعظمها.

أمّا المدارس، فمن المؤكد أن عدم وجود أعداد كافية من الطلاب لا يشجع على فتح مدرسة، وكلنا نسمع عن مدارس تقفل كل سنة في القرى والبلدات حتى الكبيرة منها، علمًا أن اللبناني مستعد أن يبيع أملاكه ليُعلم أولاده، فكيف لا ينزح من قريته لتأمين العلم لهم؟

- نسب الاستثمار: هل يعقل أن نسب الاستثمار تتراوح في القرى والبلدات ما بين 5و 20 % من مساحة الأرض؟

ردّ التنظيم المدني: كي يبقى هناك رداء أخضر. ماذا ستستفيد القرى والبلدات من الرداء الأخضر بعد أن يهجرها ناسها؟

تصوروا أن أب لديه 3 شبان وقطعة أرض واحدة مساحتها 1000 متر لا يستطيع أن يبني فيها إلا منزلًا واحدًا لولد واحد. أين يذهب إخوته؟

- رداءة البنية التحتية وقدمها رغم بعض التحسينات في قسم من البلدات.

- بعض المتمولين أصحاب النفوذ من أبناء هذه البلدات الذين يعتبرون بلداتهم للراحة والاستجمام نهاية الأسبوع: يأتي متمول يبني منزلًا مع حديقة في قريته، يدعو الأصحاب ويصبح همه الأساسي إقفال مصالح أبناء قريته «محل تصليح دواليب، ملاشة دجاج، ملحمة، كراج تصليح سيارات، محل سمانة ...»، والأهم «سبيل المي» بحجة أن المياه تسرح منه على الطريق ولا ننسى الملعب: صراخ الأولاد مزعج.

يكون ذاك المتمول صاحب نفوذ فيستقوي على أبناء قريته غير المدعومين، فيقفلون مصالحهم وينزحون.

### دور الكنيسة

أدركت الكنيسة المارونية حجم خطر إفراغ القرى والبلدات، لذا سعت لمحاولة الحد من ذلك، فقررت أن تقام الاحتفالات الكنسية في الرعية (العماد والتثبيت والقربانة الأولى والزواج) ولكن كالعادة وبمساعدة بعض الكهنة تحولت الرعية من القرية (مسقط الرأس) إلى المدينة مكان السكن أو إلى الدير الكبير المشهور، فما عاد هذا القرار يحقق الغاية منه، بحيث أصبحت هناك رعايا ساحلية وفي المنطقة الشرقية وقرب بيروت متورمة ورعايا القرى والبلدات شبه فارغة. حتى المآتم أصبحت في المدن بمعظمها وما عادت القرى إلا لرتب شيل البخور وإلى المدافن.

### التعاونية اللبنانية للتطوير

يوم توقفت الحرب عام 1991 وحلت الميليشيات، كان العلامة الأب يواكيم مبارك يقيم في المقر البطريركي التاريخي في وادي قنوبين، يعكف مع أمين سره وكاتم أسراره الخوري (راعي ابرشية البترون حاليًا) منير خير الله على إعداد دراسات المجمع الماروني.

بدأت تصله الأخبار عن أوضاع الشبان الذين تهجروا من قراهم وأصبحوا من دون مورد رزق بعد حل الميليشيات، ولم يعودوا إلى قراهم التي تكاد تفرغ من شبانها. في خريف ذاك العام وبهدف تثبيت الشباب في قراهم وتشجيع من تهجر أو نزح منها إلى العودة، أطلق «التعاونية اللبنانية للتطوير»، وهدفت إلى:

- تقديم قروض صغيرة ومتوسطة للشباب بفوائد شبه رمزية ليتمكنوا من إنشاء مشاريع زراعية وتجارية وحرفية في قراهم.

- تأمين أسواق محلية وخارجية لتسويق المنتوجات.

من خلال اتصالاته الخارجية تمكن من الحصول على وعود بدعم التعاونية بمبالغ كثيرة.

لم تمض أشهر على إطلاق التعاونية حتى قرر الأب مبارك العودة نهائيًّا إلى باريس لأسباب لا علاقة لها بهذا الموضوع، فتوقف نشاط التعاونية التي عُلّقت عليها آمال كبيرة.

قد تكون التعاونية اللبنانية للتطوير، آخر المشاريع المارونية العملية التي عرفتها قرانا بعيدًا من الخطابات والمؤتمرات والندوات.

في الخلاصة، لا تزال القرى والبلدات الشمالية المسيحية تدفع ديموغرافيًّا وإنمائيًّا ثمن التهجير الذي حصل صيف 1978 والإهمال المستمر فيها واستمرار شلال الهجرة والنزوح. فهل من الممكن وضع خطة جدية توقف النزيف وتعيد الحياة إليها؟



# مؤشرات تُضعف فرضية أن تكون شُحنة «بحري ينبع» لإسرائيل

مريم مجدولين اللحام

بصياغة ملعونة تحترف براعة الإيحاء أكثر من التبنّي الصريح، خرج الخبر الإيطالي عن حادثة ميناء جنوة إلى مسامع «أشرف الناس» كأنه كشف حصريّ وتقرير موثّق وموثوق عن «سفينة سعوديّة محمّلة بالأسلحة إلى إسرائيل»، رُصِفت فيه مزاعم الجرم المسموم بإتقان، من «صالح إسرائيل» القادم تحت راية المرجعية السنية، إلى «الحصار الشعبي الغربي»، ثمّ قفزة درامية إلى «جرائم الحرب في غزة»، وكأنّ الشرق الأوسط لا يعرف حربًا سوى غزة، مع أنّ المتظاهرين الإيطاليين الذين شكّلوا خلفية المشهد، أعلنوا نشاطهم على السلاح في كل ساحات النزاع، من اليمن إلى السويداء وقسد إلى قلق سيناء.

هكذا، انتقى كُتّاب الفرضية من الجهات ما يخدم الأجندة السياسية التي يسهل تفصيلها على مقياس أجندة التحرير الإيرانية، لا الحقائق. وحراجة اللحظة تظهر جليًا، في محاولة جريدة «الأخبار» وأخواتها إلباس السفينة السعودية ثوب «التطبيع العسكري» مع إسرائيل، فهي لا تصطدم فقط بالحقيقة، بل بالفيزياء العسكرية نفسها!

والحال، أنه ومن ضمن الصور التي جرى تداولها تظهر بوضوح صور AAVP-7A1، وهي ملالة برمائية أميركية ثقيلة، لتتوقف هذه الفرضية الهوليوودية، عند حاجز المنطق العسكري. فإسرائيل لا تملك ولا تستخدم هذا الطراز من الملالات، لا في مخازنها ولا في عقيدتها القتالية. لا بل حتى سلاح البحرية الإسرائيلي ككلّ، لا يدير وحدات إنزال برمائي ثقيل من الأساس، ولا يملك سفنًا مهيأة لتحميل أو إنزال هذا الوحش الحديدي إلى جيشه الذي لن يحتاجه في عملياته العسكرية ضد الغزيين في البرّ. أما مصر، بالمقابل، وهي تحضر كوجهة نهائية للسفينة، فتملك سفن «ميسترال» المهيأة خصيصًا لهذه الملالة بالتحديد ولعمليات الإنزال البرمائي، وقد تستفيد منها مصر للمناورات البحرية المصرية – الأميركية مثل «تحية النسر».

بالمقياس البارد للعمليات العسكرية، لو أرادت إسرائيل ناقلة جنود، فستصنع أو تشتري شيئًا يناسب جغرافيتها واحتياجاتها، ولن تستورد منصة سعينية مخصّصة لهجوم بحري لا تقوم به أصلًا. أما مصر، فهي عادة ما تُحدّث وتستبدل دفعات من هذه الملالات، ولديها البنية، والأطقم، والعقيدة لتشغيلها.

ولنفترض أن هناك أي علاقة تسليحية بين أميركا وإيطاليا ومصر وإسرائيل على متن سفينة عربية سعودية، وهذا غير مثبت أصلًا، سيكون المسار الطبيعي مباشرًا من الولايات المتحدة أو أوروبا إلى ميناء إسرائيلي (حيفا/أسدود)، ولإسرائيل وصول مفتوح للمصانع الأميركية والأوروبية، ولا تحتاج لمسار ملتوٍ عبر دولة ثالثة لتعقيد المسألة من دون وجود سبب وافٍ.

حتى نظريًا، لو قُرّعت الملالات الضخمة في ميناء نظامي قريب من غزة، ذلك لا يعني بالضرورة نقلها لإسرائيل، ونقلُ أسلحة إلى إسرائيل يتطلّب اجتياز معابر خاضعة لرقابة نحو «112 مليون مصري» على الأقل. تاريخيًا، حتى تهريب الفصائل الفلسطينية للأسلحة من مصر، اعتمد الأنفاق/القوارب الصغيرة، لا سفن Ro-Ro العابرة للمحيطات.

وبالنظر إلى الحقائق المُعلنة، إنّ الشحنة، التي يبني عليها محور الممانعة نظريته الخنفشارية، تتطابق مع الواقع التشغيلي العسكري في مصر، لا مع أحلام محابي إيران في شيطنة السعودية

يبدو أن هناك شركًا عميقًا بين الخلاصة العلمية البحتة، إذ إن اتهام السعودية بتسليح إسرائيل عبر ملالات AAVP-7A1 يشبه اتهام «بوب الأمين» بشراء عربة ثلجية ليقاوم بها في الصحراء، ولا يتخطى كونه «نكتة سمجة».

ثم هناك السوابق التي يتجاهلها مهندسو السرديات المعادية للسعودية، كالجدل العالمي الذي حضر عامي 2019 و 2020 حول شفن «البحري»، بما فيها البيانات النارية الصادرة عن منظمة العفو الدولية التي كانت تتمحور حول حرب

## محور الممانعة ونظريّته الخنفشارية

السعودية على الحوثيين. حينها لم تكن العناوين في الصحافة الأوروبية تتهم السعودية بتهريب الأسلحة نحو إسرائيل، بل كانت تناذي بإيقاف شحن الأسلحة التي قد تُستخدم في قصف اليمن. حتى أمنستي، التي لا تسلم الرياض من نقدها، لم توثّق يومًا هذا الخيط الإسرائيلي الذي يحكيه اليسار الممانع. لم تركز إلّا على مسألة الخشية من استخدام السلاح في اليمن، وهي حرب علنية لا اختباء فيها ولا مؤامرات، مستندة إلى عقود بيع موثقة وتصاريح تصدير رسمية لا مجموعة متظاهرين ضد التسليح بشكل عام. لو كان هناك نصف دليل على أن سفنًا سعودية تمدّ إسرائيل بالسلاح في خضمّ حرب غزة، لكان بيان منظمة العفو قد تحوّل إلى عاصفة سياسية في البرلمان الأوروبي ومجلس الأمن. لكن الصمت هنا أبلغ من أي نفي.

نحن هنا، أمام حالة كلاسيكية من إعادة تدوير الغضب. وبما أنّ اللبناني يعلم تمامًا مخاطر ميليشيا الحوثي توأم «حزب الله» المسلّح في اليمن العزيز، ويدعم استئصال أذرع إيران من بلداننا العربية، ارتأى كُتاب طهران، من بيروت، صناعة خبر ساخن لافت، لجمهور يعاني تقويضًا لفائض قوّته ومصيرًا ذليلًا من ختام رحلته الخامنئية، فكان الخبر ممهورًا بمعادلة باغي البهارات: تبديل ملصق الشك من اليمن كوجهة معتادة لشحنات السفينة نفسها، إلى وجهة إسرائيل. طبخة رائحتها تأخذ من خرج من مطبخ القرار، إلى مطبخ المحقق كونان.

أما النفي الصادر عن الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري «البحري» فلا يمكن التعامل معه كمجرّد ردّ مبرمج أو أوتوماتيكي عابر، بل هو بيان ذو ثقل قانوني وتجاري وسياسي، يصعب الطعن فيه منطقيًا إذا ما وُضع في سياقه الواقعيّ. فالسفينة «بحري ينبع» لم تُعرف في سجلّاتها السابقة، ولا في تتبّعاتها عبر أنظمة التتبّع العالمية، كمركب يفعّل خط ترانزيت سرّيًا لإسرائيل، بل كانت كلّ اعتراضات الماضي، وأبرزها في لوهافر وجنوة عام 2019، مرتبطة حصرًا بشحنات مخصّصة لجبهات حرب اليمن، وهو ما وثّقته كبرى الصحف الأوروبية ومنظمات مثل العفو الدولية بوثائق دامغة.

تاريخيًا، إنّ أيّ خرق فاضح من هذا النوع سيكون انتحارًا دبلوماسيًا أمام الرأي العام العربيّ، فضلًا عن كونه ضربة قاصمة لسمعة «البحري» كشركة مدرجة تخضع لرقابة صارمة ومعايير امتثال دولية. وعليه، فإنّ النفي ليس محاولة للتغطية بقدر ما هو إعادة وضع الرواية في إطارها الواقعي، حيث تنكشف اتهامات التسليح لإسرائيل كقراءة تافهة لا تسندها لا خرائط الملاحة، ولا سجلّات الشحن، ولا حقائق الميدان العسكري... بل آمال من ضاعت آماله على أبواب مكة.

## في غياب الرادع واستشراء الفوضى والإهمال

# طرقات الموت تبتلع اللبنانيين

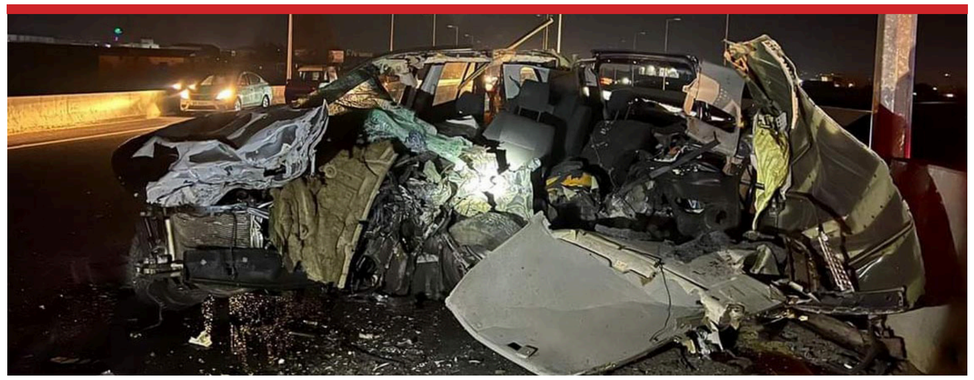

**زيزي إسطفان**

لا يكاد يمرّ يوم إلّا وتشهد طرقات لبنان فيه حادث سير مروّعًا يسقط فيه قتلى وجرحى. عدّاد الموت يرتفع بوتيرة مطّردة وكأنّ لبنان يعيش حربًا يومية داميةً على طرقاته. خيرة شبابه يسقطون نتيجة إهمال مستحكم في حال الطرقات وفوضى مستشرية في تطبيق قانون السير. موت عبثي وإعاقات دائمة وكلفة استشفائية عالية إضافةً إلى خسائر مادية مرتفعة هي الثمن الذي يدفعه المواطنون اللبنانيون ولا سيّما فئة الشباب منهم نتيجة حوادث السير القاتلة. فهل صارت طرقاتنا مقبرة لشبابنا على مسمع الدولة ومرآها؟

حوادث السير على ازدياد وتكفي متابعة ما تصدره غرفة التحكّم المروري من إحصاءات يوميّة عن القتلى والجرحى لتتأكد أنّ واقع السلامة المرورية في لبنان على شفير الهاوية. وقد ضجّت وسائل الإعلام بوفاة الشاب إيلي مطر في وادي كفرذبيان - فيطرون في حادث سقوط الصهريج. وفي اليوم ذاته، حادث السير المروّع والتصادم المتسلسل بين 5 سيّارات في جعيتا، وقبل أيام، مقتل ثلاثة شبّان على درّاجتين ناريتين إثر اصطدام درّاجتهما بسيارة منقلبة على أوتوستراد ضبية نتيجة حادث سير. لكنّ الأخبار على فظاعتها، تتحوّل سريعًا إلى متفرّقات يوميّة نتيجة تكرار أخبار الموت على الطرقات... الحكومة تحرّكت وترأس وزير الداخلية والبلديات اجتماعًا للجنة السلامة المرورية بحضور أعضاء اللجنة وممثلين عن عدد من الجمعيات المختصة بالسلامة المرورية لنقاش الأفكار والمقترحات لتحسين واقع السلامة المرورية في المدى القريب ووضع رؤية استراتيجية طويلة الأمد.

### خطط على الورق

«يازا» المشاركة في اللجنة حضرت الاجتماع وفي حديث إلى «نداء الوطن» قال د. زياد عقل مؤسّس ورئيس «يازا» إن اللجنة اجتمعت للمرة الأولى منذ ست سنوات وقامت حتى الآن باجتماعين فقط. أضاف: «لقد أنفقت الحكومة ضمن مشروع تحسين وضع الطرقات 200 مليون دولار إلّا أن هذا المبلغ لم يصرف بشكل صحيح خلال السنوات الماضية وثمّة دراسة أنجزت السنة الماضية حول السلامة المرورية بكلفة مليون دولار لكننا كجمعية يازا لم نطّلع عليها وقد طالبنا بنشر نتائج هذه الدراسة ليطّلع عليها الرأي العام ولا يجوز أن تبقى محاطة بالسرية منذ أكثر من سنة. لقد اقترحنا عدة نقاط خلال هذا الاجتماع ومنها ألّا تذهب الميزانية المطروحة لتزفيت الطرقات للزفت وحده بل أن تكون الأولوية لصيانة الطرق. كما طرحنا مشكلة سرقة الممتلكات العامة التابعة للطرقات مثل أغطية الريغارات والفواصل الحديدية وغيرها ووضعنا آلية لتجنّب هذه المشكلة التي تؤدّي إلى ضرر كبير على سلامة الناس والمرور».

**واقع السلامة المرورية في لبنان على شفير الهاوية**

ويتابع عقل قائلًا: «من المبكر الحديث عن مقرّرات فعلية للجنة، فالاجتماع الأول كان اجتماع تعارف ستليه حتمًا اجتماعات يؤمل أن تؤدي إلى نتيجة مع المتابعة المستمرّة من قبل الجميع». نسأل د. عقل عن دور لجنة الأشغال النيابية في تحسين وضع الطرقات فيقول حين كانت اللجنة برئاسة النائب محمد قباني قبل العام 2019 كانت تتمتع بإتاحية كبيرة تفوق بكثير ما تقوم به اللجنة الحالية أو ما سبقها في السنوات السبع الماضية حيث لوحظ تباطؤ كبير في مراقبة شؤون السلامة المرورية والتشريع العائد إلى هذه المواضيع.

وكان د. عقل قد عرض بعضًا من الأسباب التي تؤدي حاليًا إلى ازدياد أعداد حوادث السير وأعاد جزءًا كبيرًا منها إلى سائقي السيّارات والدرّاجات والمركبات الذين يتلقّون بتطبيقات الهاتف المحمول من خرائط غوغل إلى المحادثات الهاتفية وإرسال النصوص التي تشتت انتباه السائق وتؤدّي إلى حوادث وإصابات فيما المطلوب التركيز الكلّي على الطريق. ويقول عقل إن الفئات العمرية الأكثر عرضة للحوادث هي فئة الشباب من سن 15 إلى 30 لكن للأسف في لبنان لا أرقام دقيقة حول الموضوع. أمّا السبب الأساسي الثاني غير مصادر الإلهاء فيعود إلى غياب المعاينة الميكانيكية منذ العام 2022 وهذا خطأ جسيم. فقد تمّ إيقافها بدل تصحيح ما كان يسود فيها من ثغرات وفساد، وهذا ما أدّى إلى وجود شاحنات وسيارات تسير على الطرقات بحال سيئة، ما أدّى إلى تزايد عدد الحوادث لا سيّما حوادث الشاحنات في مختلف المناطق اللبنانية.

### أرقام صادمة

حتى الآن الأمور لا تعد بتحرّكات سريعة وفي انتظار البدء بتفعيل الإجراءات ماذا تقول الأرقام وماذا يقول الخبراء في السلامة المرورية حول أسباب ازدياد حوادث السير على طرقات لبنان في مختلف محافظاته؟

نجيب شوفاني النقيب الأسبق لخبراء السير في لبنان وواضع عدة كتب وكتيّبات للتوعية حول السلامة المرورية، يؤكّد أن سنة 2025 حتى آخر شهر حزيران، شهدت زيادة ملحوظة في عدد حوادث السير وفي أعداد القتلى والجرحى، كما شهدت بداية شهر تموز خمسة أيام جهنمية كان الصليب الأحمر فيها ينقل حوالى 50 جريحًا كلّ يوم. وتقول الأرقام الموثقة التي زوّدنا بها شوفاني وفقًا لأرقام قوى الأمن (بعد عجزنا عن التواصل مع قوى الأمن) إنّ عدد الإصابات نتيجة حوادث السير في الأشهر الستة الأولى من العام 2024 بلغ 5400 بينها 154 قتيلًا أما في الأشهر الستة الأولى من العام 2025 فالعدد ارتفع إلى 6000 إصابة بينها 207 قتلى. وهذه الأرقام على هولها ليست نهائية بل هي ما تسجّله القوى الأمنية من حوادث وما ينقله الصليب الأحمر من جرحى. ولكن هنا لا بدّ من الإشارة إلى أن هذا العام شهد عودة الحياة الطبيعية إلى لبنان ومجيء أعداد كبيرة من الزوّار فيما في العام الماضي كانت الحرب دائرة والناس قد خفّفوا من تنقلاتهم.

وبحسب إحصائيات الصليب الأحمر، فإنّ الحوادث تتركّز في محافظة جبل لبنان وتليها محافظة الشمال. ولكن هذا لا يعني بحسب شوفاني عدم وجود حوادث في محافظات الجنوب والبقاع بل لأن نقل الجرحى فيها يعتمد على مؤسسات صحية غير الصليب الأحمر. وقد تمّ نقل 2200 جريح في جبل لبنان خلال الأشهر الستة الأولى من العام 2024 وتصاعد هذا الرقم إلى 2300 جريح في الفترة نفسها من العام 2025. وتتركز الحوادث المرورية في محافظة جبل لبنان الممتدة من الأولي إلى المدفون والتي تضم الشوف وبعبدا والمتن وكسروان وجبيل لأنها المنطقة الأكثر كثافة بالسيارات ومنطقة عبور لكلّ المحافظات نحو بيروت.

نسأل الخبير عن سبب تزايد الحوادث المؤدّية إلى وقوع قتلى وجرحى، فيجيب أن حجم الحادث يكبر كلّما كان هناك فراغ على الطرقات. ففي الليل مثلًا حين يكون الطريق فارغًا أو على الطرقات الجبلية حين تكون الزحمة قليلة تزداد السرعة، ما يؤدي إلى حوادث مروّعة في ظلّ عدم وجود إنارة على الأوتوسترادات وعدم وجود حدود ظاهرة للطرقات الجبلية، فلا خطوط صفراء عاكسة ليلًا ولا حواجز حديدية وغالبًا ما تكون الرؤية على المنعطفات غير مكشوفة وكلّها عوامل تتسبّب في حصول الحوادث وانقلاب السيارات في الوديان على الطرقات الجبلية. وحتى اليوم، لم تباشر وزارة الأشغال والنقل بوضع خطوط مضيئة تحدّد جوانب الطريق للتخفيف من الحوادث. طرقات لبنان كلّها باتت تحتاج إلى صيانة وإعادة تأهيل حيث إنّ الزفت لم يعد صالحًا لقيادة المركبات، استُهلك وتآكل وصار يسبّب الحوادث إضافة إلى وجود الحفر والتضاريس في الطرقات وغياب صيانة الجسور وفواصلها الحديدية.

### السائق ثمّ السائق ثمّ الطريق

لكن حالة الطرقات وحدها ليست هي المسبّب الرئيسي لحوادث السير كما يؤكد النقيب الأسبق شوفاني، بل هم السائقون ورعونتهم في القيادة وغياب الوعي والثقافة المرورية عندهم. ويعطي مثلًا على ذلك حادث ضبية. فلو كان عند الأشخاص الذين انقلبت سيارتهم الوعي الكافي لنقلها إلى يمين الطريق ووضع مثلث التنبيه خلف السيارة كما تقضي المادة 343 من قانون السير، لربما كان سائقا الدرّاجتين قد تنبّها للأمر وما خسرنا سعد وآية ورواد. وهنا تجدر الإشارة إلى أن شرطة السير لا تتحرك إلّا في حال وجود قتلى أو جرحى في الحادث أو حين يتسبّب في زحمة تحتاج إلى حلحلة. من هنا، أهمية التوعية على السلامة المرورية وقانون السير بدءًا بالمدارس لا بل تحويلهما إلى مادة أساسية تساهم أكثر من سواها بالحفاظ على الأرواح والمستقبل والدروس موجودة في المركز التربوي لكنّها لم تطبع ولم توزّع على المدارس والمشروع كان قد بدأ في العام 2010 على أيام الوزير حسن منيمنة لكنه لم يبصر النور.

من جهة أخرى، يقول شوفاني إنه منذ العام 2019 تتوالى الأزمات على لبنان وقد حالت دون حصول فئة كبيرة من الجيل الجديد بين 18 و 25 سنة على دفاتر سوق. هم يقودون بلا دفتر وبلا خبرة ومعرفة بالقوانين سواء أكانوا يقودون سيارات أم درّاجات نارية، ما يؤدي إلى قيادة خاطئة وردّات فعل غير مدروسة بسبب قلة الخبرة وبالتالي إلى ازدياد في الحوادث. هذا إضافة إلى عدم الإلمام بقانون السير وعدم الاهتمام بتطبيقه مع غياب الرادع الفعلي ومع وجود فوضى الدرّاجات النارية المستشرية التي يفترض أن تقود على يمين الطريق فإذا بها تتسلّل أينما كان مسببة الحوادث. حتى المشاة يفترض بهم الالتزام بقانون السير وارتداء السترة الفوسفورية العاكسة للضوء التي تسهل رؤيتهم وكذلك الأمر بالنسبة إلى سائقي الدرّاجات مع وضع الخوذة على رؤوسهم لكن لا أحد يراقب هذه الإجراءات ويتشدّد في تطبيقها.

وفي تلخيص سريع، يعدّد خبير السير نجيب شوفاني أسباب تزايد عدد الحوادث بالتالي: السرعة ثمّ السرعة فالسرعة التي كلّما ازدادت ازداد حجم الحادث في ظلّ غياب أو تباطؤ عمل رادارات السرعة ودوريات السير التي تسطّر محاضر ضبط بحق المخالفين. يليها أو يترافق معها استهلاك الكحول وحاليًا لا تقوم القوى الأمنية بإجراء فحص للكحول على الطرقات بشكل كافٍ في حين تتزايد نسبة الشباب الذين يتعاطون الكحول بكميات كبيرة خلال السهرات، ويأتي بعد ذلك الخليوي وهو أكبر مصدر للإلهاء بكل تطبيقاته.

بعد العوامل البشرية هذه، تأتي العوامل الخارجية ومنها التقاطعات على الطرقات الرئيسية وداخل البلدات ومع غياب الإشارات الضوئية والإنارة على الطرقات تتحوّل التقاطعات إلى مصيدة قاتلة للسيارات وركابها الذين يجهلون بمعظمهم قانون الأولوية في عبور التقاطعات. ومع غياب المعاينة الميكانيكية وعدم قدرة المواطن اللبناني على الاهتمام بسيارته وإصلاح أعطالها تزداد نسبة الحوادث وهذا الإهمال ينسحب على الإطارات التي تعتبر العامل الذي يربط المركبة بالطريق وحين يصبح الإطار متآكلًا ومتهالكًا نتيجة الاستهلاك والعوامل الطبيعية يتحوّل إلى أبرز مسبّب للحوادث.

### شاحنات الموت المتنقلة

على أكواع عارية، انقلبت شاحنة وتسبّبت في مقتل شخص. وفي حمانا منذ فترة، اجتاحت شاحنة عددًا من السيارات والمتاجر وقبلها توفي أحد الأشخاص نتيجة دخول سيارته تحت شاحنة متوقفة على جانب الطريق. شاحنات الموت تجوب الطرقات دون رقيب. من يراقب حمولة الشاحنات؟ هل من قبابين على الطرقات وعلى طريق الشام بالأخص أو مراكز لمعاينة حالة الفرامل؟ الشركات المصنعة للشاحنات مثل مرسيدس وفولفو حدّدت حمولة الشاحنات الأكثر اعتمادًا في لبنان بـ 10 أطنان، لكن المشترع اللبناني ووفق المادة 133 من قانون السير زاد الحمولة بنسبة 20 % ومع زيادة الحمولة يقول النقيب الأسبق شوفاني لم يعد ميكانيك الشاحنات يتحمّل خاصة أن معظمها صارت موديلًا قديمًا. ولا يقتصر الأمر على هذا بل تغيب الدفاعات الأمامية والخلفية للشاحنات ويغيب الشريط العاكس الذي يفرضه القانون عن مؤخرة وجوانب الشاحنة ما يجعلها غير مرئية على الطريق ليلًا. ولا ننسى وجود السائقين السوريين الذين يقودون الشاحنات خلافًا للقانون اللبناني الذي يمنح إجازة عمومية للبنانيين فقط وهؤلاء يجهلون كيفية القيادة على الطرقات اللبنانية والجبلية التي تختلف بشكل كبير عن الطرقات السورية المسطحة.

# الداخلية تأخذ زمام المبادرة في السلامة المرورية

**خاص - نداء الوطن**

بعد انقطاع دام ست سنوات منذ اجتماعها الأخير في عهد وزيرة الداخلية السابقة ريا الحسن قبل استقالة حكومة الرئيس سعد الحريري إثر اندلاع الانتفاضة الشعبية عام 2019، عادت لجنة السلامة المرورية إلى الانعقاد في 6 آب الجاري بدعوة من وزير الداخلية أحمد الحجار الذي يلي المسألة أهميّة قصوى، وبحضور ممثلي قوى الأمن الداخلي والوزارات المعنية وعدد من الجمعيات المتخصّصة.

وفي أولى الخطوات العملية التي أعقبت الاجتماع، علمت «نداء الوطن» أنّ وزارة الداخلية وجّهت تكليفات مباشرة للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، التي شاركت في الاجتماع ممثّلة بالعميد جان عواد قائد الدرك الإقليميّ، والعقيد رويير رحال رئيس شعبة المرور، والعقيد فؤاد رمضان قائد سريّة سير بيروت، لتنفيذ سلسلة إجراءات، أبرزها:

1. التنسيق مع الصليب الأحمر لاستثمار بيانات الحوادث لديه، ومقارنتها مع بيانات غرفة عمليات قوى الأمن الداخلي، بغية توحيد المعلومات وتشخيص النقاط السوداء وأسباب الحوادث وأوقاتها، ووضع النتائج بتصرّف اللجنة الوطنية للسلامة المرورية.

2. استكمال الجهود لإعادة تفعيل إشارات السير الضوئية والكاميرات المعطّلة في بيروت الكبرى، وهو إجراء حيويّ للرقابة وضبط المخالفات.

3. تعزيز الإجراءات الميدانية لوحدات الدرك الإقليمي وشرطة بيروت لضبط مخالفات السير، خصوصًا تلك المرتبطة بالدرّاجات النارية مثل عدم وضع الخوذة، القيادة عكس السير، أو نقل راكب إضافي خلافًا لتصميم الدرّاجة.

4. التشديد على مكافحة مخالفات السلامة العامة ومعها ظاهرة سرقة أغطية الصرف الصحي، التي باتت تهدّد سلامة المارّة والسيّارات.

تهدف الإجراءات الأولى التي اتخذها وزير الداخلية والتي حدّد لها سقفًا زمنيًا ينتهي في 11 أيلول 2025، إلى بناء قاعدة بيانات شاملة أولّد من شأنها أن تُسهم في تشخيص المشكلة المرورية بدقة. وتبرز أهمية هذه المقاربة، في كونها ستقلب معادلة سنوات من الإجراءات المرورية التي ظلّت رهينة ردود الفعل الظرفية، من دون أن تستند إلى بيانات موحّدة أو تحليل علمي لأسباب المخاطر الموجودة على الطرقات. وعليه، فإنّ التوجّه نحو توحيد المعلومات بين قوى الأمن الداخلي والصليب الأحمر يشكّل خطوة تأسيسيّة لانتقال العمل من منطق «المعالجة بالصدفة» إلى التخطيط الاستباقي المبنيّ على الأرقام.

وهذه خطوة أساسية وفقًا لما يؤكّده كامل ابراهيم رئيس الأكاديمية اللبنانية للسلامة المرورية، الذي يعتبر أنّ معالجة أيّ مشكلة من مشاكل الطرقات وحوادثها، تتطلّب أولًا تشخيصًا للمشكلة بدقة، حتى نتمكن من وضع حلول فعّالة، ولهذا يقول «نحن بحاجة أولًا إلى أرقام دقيقة، وإلى أن يكون عمل مؤسسات السلامة المرورية مبنيًّا على خطط واضحة وهادفة تضمن تحقيق السلامة على الطرق».

**مقرّرات فورية وسقف تنفيذ حتى أيلول 2025**

في المقابل، يعتبر إبراهيم الذي حضر اجتماع اللجنة في 6 آب الماضي، أنّ دعوة وزير الداخلية تكتسب أهميّتها ليس فقط لأن الاجتماع هو الأول منذ أكثر من خمس سنوات، بل لأنه يعكس قرارًا سياسيًا بوضع السلامة المرورية على سلّم أولويات الوزارة، ويدلّ على أن الوزير الحجار يعتبر السلامة المرورية من صلب واجباته.

لا شكّ أنّ وزارة الداخلية تتحمّل المسؤولية الأساسية في الملف لكونها ترأس اللجنة الوطنية الوزارية للسلامة المرورية، وتشرف على البلديات التي تدير شؤون الطرق محليًا، بالإضافة إلى كونها المعنية الأولى بتطبيق قانون السير وملاحقة المخالفات، وتقع تحت سلطتها هيئة إدارة السير المسؤولة عن إصدار الرخص ومراقبة السير، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن المعاينة الميكانيكية للمركبات لضمان سلامتها.

إلّا أن هذا الملف وفقًا لابراهيم يشكّل مسؤولية وطنية، تلقى أيضًا على عاتق رئيس الحكومة الذي يترأس المجلس الوطني للسلامة المرورية، بالإضافة إلى مسؤولية وزارات أخرى أبرزها وزارة الأشغال التي عليها الاهتمام بمواصفات الطرقات وتجهيزها بمستلزمات السلامة المرورية.

وهذا ما سيحدّد مستقبلًا موقف الحكومة مجتمعة من هذا الملف، فإمّا أن تكون داعمة لوزارة الداخلية، أو يؤدي إهمالها إلى مزيد من الضحايا على طرقاتنا.

# إقفال «القرض الحسن»: مدخل إلزامي لإحياء القطاع المصرفي اللبناني

تعميم مصرف لبنان رقم 170، الذي حظر التعامل مع جمعية «القرض الحسن» قبل أسابيع، جاء متناغمًا مع قرار الحكومة الأخير بحصر السلاح بيد الدولة، في إشارة واضحة إلى أنّ المعركة لم تعد أمنية فقط، بل مالية أيضًا. فكما أنّ احتكار القوة العسكرية شرط لقيام الدولة، فإن احتكار السلطة النقدية والمالية هو الركيزة الثانية لاستعادة السيادة.

**عماد الشدياق**

في بلد يعاني من انهيار اقتصادي غير مسبوق، تتشكّل موازين القوة المالية خارج النظام الرسمي، ويصبح الاقتصاد الموازي هو اللاعب الأخطر. في قلب هذا المشهد، تبرز جمعية القرض الحسن، التي تتخذ من العمل الخيري غطاءً، لكنّها عملياً تعمل كمؤسسة مالية متكاملة خارج رقابة الدولة. استمرار وجودها لا يعني فقط تحدّيًا للقوانين، بل تهديدًا مباشرًا لعملية إعادة بناء القطاع المصرفي وإعادة الثقة إليه. فحين تمتلك جهة واحدة، مرتبطة بشكل وثيق بتيار سياسي - عسكري خارج سلطة الدولة، القدرة على منح القروض وإدارة المدخرات، وحتى تشغيل أجهزة الصراف الآلي، فإنّنا أمام مصرف كامل يعمل في الظل، يمتص جزءًا من النشاط المالي بعيدًا من مصرف لبنان والقطاع المصرفي الشرعي.

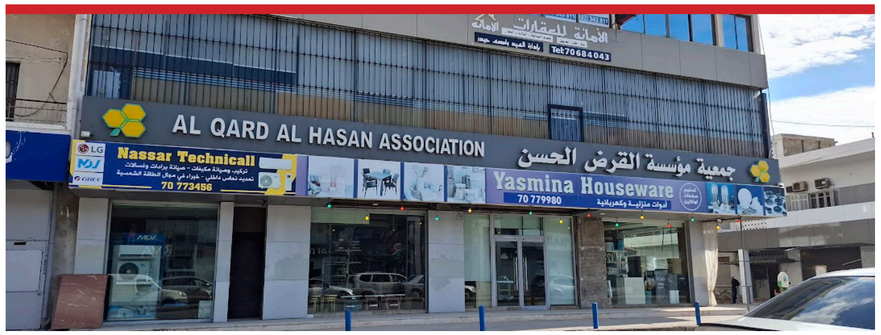

مؤسسة خارج إطار القانون والشرعية

أهمية إقفال «القرض الحسن» لا تتعلق فقط بمنع جهة سياسية من استخدام المال كأداة نفوذ، بل بوقف عملية إفراغ المصارف الرسمية المرخّصة من دورها. منذ العام 2019، ومع تجميد أموال المودعين، لجأ عشرات الآلاف من اللبنانيين إلى هذه الجمعية بحثاً عن سيولة وخدمات مصرفية، ما جعلها تحلّ مكان البنوك التقليدية في شريحة واسعة من المجتمع. هذا التحول عزّز اقتصادًا موازيًا يصعب ضبطه، وخلق نظامًا ماليًا مزدوجًا، أحدهما خاضع للرقابة والالتزامات الدولية، والآخر خارج أيّ إطار قانوني أو مصرفي عالمي.

القطاع المالي في لبنان، رغم أزماته، لا يمكن أن يُعاد إحياؤه إلّا إذا كان موحدًا، شفافًا، وخاضعًا للمعايير الدولية. ووجود مؤسسة بحجم «القرض الحسن»، تمارس نشاطًا مصرفيًا من دون ترخيص مصرفي، يقوّض أيّ محاولة للتفاوض مع المؤسسات المالية الدولية أو جذب الدعم الخارجي. فالمجتمع الدولي، وصندوق النقد الدولي تحديدًا، يراقب قدرة لبنان على ضبط حركة الأموال ومنع استخدامها في تمويل أنشطة محظورة، واستمرار هذه الجمعية يعني رسالة واضحة أنّ الدولة عاجزة عن بسط سلطتها على كامل النظام المالي.

من زاوية اقتصادية بحتة، إغلاق القرض الحسن سيعيد جزءًا من الكتلة النقدية إلى المسار الرسمي، ويجبر المتعاملين معها على العودة إلى البنوك الخاضعة للرقابة، وهو ما قد يسهم في إعادة بعض التوازن للقطاع المصرفي. أما من الزاوية السياسية، فإنّ إنهاء نشاطها يسحب من «حزب الله» ورقة ضغط قوية على الداخل اللبناني، حيث شكّلت الجمعية على مدى عقود وسيلة لتثبيت الولاءات من خلال تقديم القروض والخدمات بشروط ميسّرة، مستفيدة من الانهيار المالي لتوسيع نفوذها.

الإبقاء على هذه المؤسسة يعني استمرار التناقض القائم بين الخطاب الرسمي عن الإصلاح، والواقع الذي يسمح بوجود نظام ماليّ موازٍ لا يعترف بالقوانين المصرفية. والأخطر أنّ هذا التناقض يفتح الباب أمام مزيد من العزلة المالية للبنان، حيث ستُصنّف البلاد كملاذ غير آمن للاستثمار، وتبقى تحت شبح العقوبات، ما يعرقل أيّ خطة للنهوض الاقتصادي.

إنّ إقفال «القرض الحسن» ليس مسألة مواجهة سياسية، بل خطوة أساسية لإعادة بناء الدولة من أساسها، وإعادة الاعتبار للمؤسسات المالية الشرعية، وإثبات أنّ لبنان قادر على إدارة اقتصاده ضمن قواعد القانون الدولي.

في النهاية، معركة إقفال القرض الحسن هي معركة على شكل لبنان المالي في المستقبل: هل سيكون بلدًا بثنائية اقتصادية ومالية تُغذّي الانقسام وتمنع الإصلاح، أم دولة تملك سلطة واحدة على اقتصاد واحد، قادر على النهوض من أزمته واستعادة ثقة مواطنيه والعالم به؟

# هاني: دعوة المزارعين للتسجيل في السجل الزراعيّ

كشف وزير الزراعة نزار هاني «أنّ وزارة الداخلية ستصدر قريبًا تعميمًا يحثّ البلديّات على دعوة المزارعين للتسجيل في السجلّ الزراعي، باعتباره خطوة أساسية لتنظيم القطاع وضمان وصول الدعم إلى مستحقيه. كما أشار إلى القرض المخصّص من البنك الدولي لدعم الزراعة في لبنان، مؤكّدًا أهمية الاستثمار في الزراعات الذكية المتكيّفة مع التغيّر المناخي، خاصة مع انخفاض معدّلات الأمطار واحتمال استمرار موجات الجفاف حتى عام 2050». لافتاً إلى «أنّ أولويات الوزارة تشمل تطوير الإرشاد الزراعي، وفتح أسواق جديدة للمنتجات المحلية، وتعزيز الزراعة التعاقدية لرفع الإنتاجية ودعم صمود المزارعين».

الاستثمار في الزراعات الذكية المتكيّفة مع التغيّر المناخي ضرورة

كلام هاني جاء خلال زيارته بلدة قرنايل، حيث كان في استقباله النائب هادي أبو الحسن في داره، في حضور اتحاد البلديات ورؤساء البلديات والمخاتير والتعاونيات الزراعية، والجمعيات الأهلية، إلى جانب فاعليات اجتماعية وزراعية.

وتناول أبو الحسن قضايا بيئية وزراعية ملحّة، أبرزها موجة الحرّ الأخيرة وسبل الوقاية من حرائق الغابات، إلى جانب التحضيرات للموسم المقبل، وملفات الشحالة والمشاحر والتراخيص، ودراسة الأثر البيئي، وتعزيز دور التعاونيات الزراعية في حماية البيئة وخدمة المزارعين.

ثمّ ألقى رئيس مصلحة زراعة جبل لبنان عبود فريحة، كلمة أكّد فيها «التزام المصلحة بتوجيهات الوزير في تعزيز التعاون الكامل مع البلديات والجهات المعنيّة، لمواجهة التحدّيات البيئية والاقتصادية».

وشهد اللقاء نقاشًا موسّعًا مع الحضور حول قضية رشّ المبيدات على أشجار الصنوبر وتأثيرها على قطاع النحل، حيث تمّ الاتفاق على إعلام النحّالين قبل أسبوع من عمليات الرشّ لتمكينهم من اتخاذ الإجراءات الوقائية، مع اعتماد أساليب مكافحة تراعي تقليل الأضرار البيئية.

وفي ختام الزيارة، انتقل الوزير والحضور إلى خلية بشير الأعور في قرنايل، حيث أقيمت ندوة إرشادية برعاية الوزير، قدّمها الدكتور نبيل نمر حول الممارسات الفضلى لحماية شجرة الصنوبر، وآليات مكافحة الحشرات، وأهمية تنسيق عمليات الرش بالهليكوبتر مع النحّالين، والحدّ من آثارها البيئية. وأكد الوزير في الندوة أهمية التنسيق الكامل بين وزارة الزراعة والبلديات والنحّالين لضمان مكافحة فعّالة للحشرات، مع الحفاظ على سلامة النحل، وحماية البيئة، واستدامة الإنتاج الزراعي.

# تعميم من «المالية» لشركات تحويل الأموال

طلب وزير المالية ياسين جابر في تعميم أصدره حمل الرقم 2756/ص1 تاريخ 2025/8/13، من شركات تحويل الأموال والمصارف التجارية كافة التالي:

1- عدم إجراء أية عملية إلغاء تلقائية من قبلها بل الطلب من المكلف مراجعة الإدارة المختصة.

2- إيداع وزارة المالية كافة العمليات الملغاة قبل تاريخ صدور هذا التعميم مع تفاصيل هذه العمليات إن وجدت للتمكن من تدقيقها.

وذكّر المعنيين بضرورة الالتزام بأحكام المرسوم 12641 تاريخ 2023/12/5.

ويأتي هذا التعميم بعدما تبيّن لوزارة المالية أن بعض شركات تحويل الأموال تقوم بإلغاء عمليات دفع وإعادة الأموال إلى أصحاب العلاقة دون الحصول على مراجعة أو موافقة الإدارة المختصّة.

# 1.5 مليون دولار من الكويت لتمويل دراسة إنشاء أهراءات

أعلن وزير الاقتصاد والتجارة عامر بساط، إثر الاجتماع مع الصندوق الكويتي، عن تفعيل منحة كريمة بقيمة 1.5 مليون دولار من دولة الكويت لتمويل الدراسات التفصيلية الخاصة بإنشاء أهراءات جديدة لتخزين الحبوب».

وأكد «أن هذه الخطوة تشكّل المرحلة الأولى للبدء بأعمال بناء الأهراءات في مختلف المناطق اللبنانية في أقرب وقت ممكن، بما يعزز الأمن الغذائي الوطني ويؤمّن بنية تحتية استراتيجية لحماية المخزون الغذائي وضمان استقرار الإمدادات وتخفيف المخاطر المرتبطة بالأزمات العالمية أو الظروف المحلية الطارئة».

ويشدّد بساط على «أن هذا الدعم يعكس عمق العلاقات الأخوية بين لبنان والكويت، ويترجم التزام الكويت الدائم بالوقوف إلى جانب لبنان في مواجهة التحديات، خصوصًا في الملفات الحيوية التي تمس حياة المواطنين مباشرة.



# تسهيل حركة نقل البضائع والركاب بين لبنان وسوريا

المشاركون في اجتماع اللجنة الفنيّة اللبنانية - السورية

عقدت اللجنة الفنية اللبنانية - السورية المشتركة للنقل البري، اجتماعاً أمس في وزارة النقل السورية في دمشق، خصّص لبحث سبل تعزيز التعاون الثنائي وتسهيل حركة نقل البضائع والركاب بين البلدين، بما يسهم في دعم قطاع النقل وتخفيف الأعباء عن العاملين فيه.

**تعاون بين وزارتي النقل في لبنان وسوريا لتطوير البنية التحتية وتعزيز التبادل التجاري**

وناقش المجتمعون جملة من القضايا أبرزها: مراجعة الرسوم المفروضة على الشاحنات والحافلات، والأوزان المحورية والحمولات المسموح بها، وتقديم تسهيلات للشاحنات ذات الخمسة محاور أو أكثر، إضافة إلى تحديد مراكز الانطلاق وتطوير البنية التحتية، وتسهيل دخول السيارات السورية إلى الأراضي اللبنانية، وإعادة تأهيل مركز الانطلاق في بيروت.

كما تمّ التطرق إلى تعديل بيانات الشحن، واعتماد المكاتب المرخصة في مراكز الانطلاق، وتركيب أجهزة فحص «سكانر» للمركبات، وتوحيد الرسوم بما يتناسب مع مستويات الدخل، واعتماد معايير موحدة لخدمات سيارات الأجرة المخصصة للمطارات، وضمان التأمين الإلزامي للشاحنات عند عبور الحدود، وتفعيل العمل بالبطاقة البرتقالية للتأمين عبر الدول العربية.

وأكّد مدير عام النقل البري والبحري أحمد تامر، «أنّ هذه الاجتماعات تأتي في إطار التعاون المشترك بين وزارتي النقل في لبنان وسوريا، بهدف تطوير البنية التحتية وتحسين الخدمات المقدّمة للمسافرين والشاحنين، وتعزيز التبادل التجاري وتسهيل حركة الأفراد والبضائع عبر المعابر الحدودية.

وعلى هامش الاجتماع، التقى تامر مع الوفد، وزير النقل السوري يعرب بدر، وتمّ التأكيد على مواصلة التنسيق لما فيه مصلحة قطاع النقل في البلدين. وكان الوفد اللبناني وصل إلى دمشق للمشاركة في أعمال اللجنة الفنية اللبنانية - السورية المشتركة لشؤون النقل البري.

## دائرة الاتفاقات والتفاهمات

من جهته اعتبر نائب رئيس اتحادات النقل البري للترانزيت في الداخل والخارج محمد كمال الخير أن «العمل الذي قام به الوفد اللبناني في العاصمة السورية دمشق وما عقد من اجتماعات للجنة الفنية السورية اللبنانية المشتركة للنقل البري، يدعو إلى التفاؤل»، وقال: «نقلنا إلى تامر والمسؤولين في وزاره النقل، في وقت سابق وفي وقفاتنا على الأرض مع رفاقنا في قطاع الترانزيت والنقل، هذه المطالب وهذه القضايا التي نؤكد ضرورتها وأهميتها».

وتابع: من الأهمية بمكان أن يتّفق الجانبان اللبناني والسوري على هذه الإجراءات والتي تتضمن مسألة مناقشة الأوزان المحورية والحمولات، وتقديم التسهيلات الممكنة للشاحنات ذات الخمسة محاور أو أكثر، وإعادة النظر في ضريبة العبور للشاحنات في الأراضي السورية وتهيئة البنى التحتية وإعادة تعديل بيانات الشحن إلى جانب إلزام مراكز الانطلاق بالمكاتب المعتمدة.

ورأى ضرورة العمل والمسارعة إلى توسيع دائرة الاتفاقات والتفاهمات الخاصة بقطاع النقل لتشمل الأردن والعراق، وصولًا إلى عمق المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي، ومعالجة الإشكالات التي يعاني منها أسطول النقل اللبناني في هذه الدول في أسرع وقت ممكن.

وأكّد أن «مطالب قطاع النقل ولا سيما الترانزيت، هي أساسية وليست على مستوى النقل فقط، بل على مستوى الاقتصاد والتبادل التجاري بين لبنان والدول العربية كافة، فلا تصدير معافى من دون قطاع نقل قوي، ولا استيراد قويًّا من دون قطاع نقل معافى».

# التجّار والمخلّصون: تمديد مهلة التخزين في المرفأ

ضمّت جمعية تجّار بيروت صوتها إلى صوت نقابة مخلّصي البضائع المرخّصين في لبنان، وحثّت الجهات الرسمية المعنية - لا سيّما وزارة الأشغال العامة والنقل، على «الإسراع في اتخاذ التدابير اللازمة والفعلية لمعالجة مشكلة الأعطال المتكرّرة في برنامج CAMA والقيام بعمليات كشف المستوعبات في الباحة المخصّصة لهذا الغرض، والنظر بإمكانية تمديد مهلة تخزين المستوعبات من 9 أيام إلى 15 يومًا كما كان معتمدًا سابقًا، لما فيه من تأثير جوهري على الدورة التجارية والاقتصادية في لبنان ذلك، إلى جانب معالجة المصاعب الأخرى التي أعربت عنها النقابة لجهة تيسير عملها في مرفأ بيروت (من المكاتب والصناديق والتفريغ لا سيّما للسيارات، وتسريع معاملات الترانزيت...)».

وأيّدت الجمعية تلك المطالب الجوهرية، معتبرة مرفأ بيروت القلب النابض للاقتصاد اللبناني والتجارة، وأنّ دعمها تلك المطالب يأتي في إطار رسالة الجمعية التاريخية والمعهودة بصون مصالح التجار والتجارة بما فيه خير الاقتصاد والمستهلك اللبناني أولًا وآخرًا.

# 34 ألف مسافر يمرون يوميًا عبر المطار

أعلنت المديرية العامة للطيران المدني أنه «في خضم موجة حرّ قاسية، ومع تسجيل المطار ذروة موسم السفر لهذا العام، شهد مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت انقطاعًا في التيار الكهربائي انعكس تراجعًا في قدرة التكييف، في وقت ارتفع فيه عدد المغادرين إلى نحو عشرين ألف مسافر يوميًا، أي ما يقارب ضعف المعدّل في الشهر الماضي، فيما بلغ عدد القادمين حوالى أربعة عشر ألفًا يوميًا».

وقالت: «تزامن ذلك مع بدء توافد أعداد كبيرة من المسافرين المتوجّهين إلى العراق لأداء زيارة الأربعين، حيث يُتوقّع أن يغادر خلال الأسبوع الحالي نحو اثني عشر ألف شخص ويعودوا في نهايته، إلى جانب استقبال ما يقارب ثمانية آلاف سائح عراقي، مستفيدين من العروض التي أطلقتها شركات الطيران لملء الطائرات القادمة».

وأوضحت أنه «أمام هذا الضغط الاستثنائي على مرافق المطار، يتابع وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني التنسيق الوثيق مع وزير الطاقة والمياه جو صدي ومؤسسة كهرباء لبنان لمعالجة تداعيات الانقطاع وتنفيذ حلول جذرية تضمن تغذية كهربائية مستقرة وموثوقة تحول دون تكراره».

أضافت: «وإذ تعبّر المديرية عن أسفها لأي إزعاج أو تأخير طال الركاب أو العاملين في المطار، تؤكد تعاونها مع الجهات المختصة لضمان استقرار العمل في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت».

كما تثمن المديرية تفهّم المسافرين وصبرهم، وتحيّي الجهود الاستثنائية التي بذلها العاملون في المطار والأجهزة الأمنية والخدماتية خلال هذه الساعات الصعبة.

## اعلانات رسمية

**اعلان قضائي**

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، تقدم المستدعون لينا وسلما وجوزيف وتوفيق ابو ديوان بوكالة المحامي شربل ملكي باستدعاء رقم 153/2025 بوجه المستدعى ضده جورج وديع دياس المجهول محل الاقامة، يطلبون فيه ازالة الشيوع في العقارات 133 و 136 و 139 و 184 و 527 و538 و 544 العيون العقارية، على المستدعى ضده الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفه يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليه بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

**رئيس القلم كيوان كيوان**

**إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس**

رقم التنفيذ 731\2011، طالب التنفيذ هناء صافي - الحال محلها سعاد أحمد الجزار، وكيلها المحامية ايمان نابلسي، المنفذ عليهما اسماعيل شميم وتحسين هاجر، المستند التنفيذي قرار محكمة الاستئناف المدنية بالشمال 392\2011 تاريخ 27\5\2011، تاريخ قرار الحجز 14\11\2011 تاريخ تسجيله 17\11\2011. تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل المقاسم المذكورة أدناه وذلك وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 28\5\2012 والمعدل بتاريخ 26\8\2024: موضوع الطرح القسم 19\3113 زيتون طرابلس- مخزن مساحة 56م2 بدل التخمين 36400 د.أ بدل الطرح 17472 د.أ. القسم 20\3113 زيتون طرابلس-شقة 2ط مؤلفة من صالون وغرفة وحمام مساحة 71م2 بدل التخمين 31950 د.أ بدل الطرح 15336 د.أ. القسم 23\3113 زيتون طرابلس شقة علوي 4 مؤلفة من مدخل وحمام وغرفتين وطعام وصالون وبلكون مساحة 113م2 بدل التخمين 56500 د.أ بدل الطرح 27120 د.أ.

مكان وزمان وشروط المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس قصر العدل غرفة الرئيس داني الزعني، الساعة 1:30 الجمعة 22\8\2025، للراغب بالاشتراك بالمزايدة عليه اتخاذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة ودفع بدل الطرح المقرر قبل مباشرة الجلسة نقداً أو بموجب شيك فرش عليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.

**رئيس القلم حاتم عثمان**

**إعلان**

**لأمانة السجل العقاري في طرابلس**

طلب رأفت رأفت بابا سند بدل ضائع للعقار 555 مقسم 13 بساتين طرابلس

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

**أمين السجل العقاري**

**مارون مقبل**

**إعلان**

**لأمانة السجل العقاري في الكورة**

طلب المحامي طوني يوسف مرعب بالوكالة عن جميل محسن غالب، سايد محسن غالب وسمير محسن غالب سندات بدل عن ضائع للعقار /1298 من منطقة إهدن العقارية للمعترض 15 يوماً للمراجعة.

**أمين السجل العقاري**

**أفلين موسى**

**إعلان**

**لأمانة السجل العقاري الكورة**

طلب سايد مخايل دحدح بوكالته عن سركيس ورفول وياسمين وقبلان اولاد محسن عزيزه سند بدل ضائع للعقار 548 اهدن للمعترض 15 يوماً للمراجعة

**أمين السجل العقاري**

**أفلين موسى**

**إعلان**

**لأمانة السجل العقاري في طرابلس**

طلب خضر محمد الوهيبي بوكالته عبد الله احمد اشرفي بوكالته عن محمد عبد الرحيم غمراوي سند بدل ضائع للعقار 1213 مقسم 7 البداوي

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

**أمين السجل العقاري**

**مارون مقبل**

**إعلان**

**لأمانة السجل العقاري في طرابلس**

طلب خالد عبد العزيز الرفاعي بوكالته عن رانيا عبد العزيز الرفاعي سند بدل ضائع للعقار 51 المقسم 5 بساتين الميناء

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

**أمين السجل العقاري**

**مارون مقبل**

# «قمّة ألاسكا»... سيناريو لحوار بين ترامب وبوتين

جوزيف حبيب

ينتظر المتابعون للعلاقات الأميركية - الروسية وملف الغزو الروسي لأوكرانيا، اللقاء المرتقب بين الرئيسين ترامب وبوتين المقرّر عقده في قاعدة «إلمندورف - ريتشاردسون» المشتركة في مدينة أنكوراج بولاية ألاسكا الأميركية غدًا الجمعة. ستكون هذه القمّة أوّل زيارة لبوتين إلى بلد «العم سام» منذ عام 2015، وأوّل «محطّة أميركية» له خارج إطار اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك منذ عام 2007. ألاسكا، التي كانت يومًا تابعة للإمبراطورية الروسية قبل أن تشتريها أميركا منها عام 1867 مقابل 7.2 ملايين دولار، ستحتضن قمّة مفصلية يصفها الخبراء بـ «التاريخية»، بصرف النظر عن نتائجها. اختيار ألاسكا بحدّ ذاته له دلالات تاريخية ووجدانية وسياسية كبيرة، حيث تضمّ الولاية كنائس عريقة تعلوها قبب تحاكي الطابع المعماري للكنائس الأرثوذكسية.

جرت العادة أو ربّما شاءت الصدف أن يحصل لقاء بين زعيمَي أميركا وروسيا، إن كان من خلال قمم رسمية منفردة أو على هامش قمم جماعية، في أوّل 6 أشهر من عهد الرئيس الأميركي الجديد، منذ الرئيس الأسبق بيل كلينتون. في التوقيت، لا تغيير يُذكر، إذ إن لقاء ترامب - بوتين يأتي متأخّرًا قليلًا بحكم تعقيدات حرب أوكرانيا والعلاقات الثنائية والبيئة الجيوسياسية الدولية. وكان ليكون اللقاء بعيدًا أكثر لولا إبداء ترامب امتعاضه من بوتين وتلويحه بسيف العقوبات القاسية، ما دفع ضابط الـ «كي جي بي» السابق إلى طلب لقاء قمّة لمداراة ترامب وتهدئة التوتر وشراء بعض الوقت، فيما يدفع بقوّاته لإحراز مكاسب مهمّة في الميدان الأوكراني، حيث حقّق الجيش الروسي أخيرًا أكبر تقدّم له منذ أكثر من عام، ما يعزّز من وضعيّة بوتين التفاوضية على «طاولة ألاسكا».

كثيرة هي التحليلات التي تحاول استشراف ما قد ينتج عن هذا اللقاء، لكنّني سأقدّم هنا سيناريو مفترض لحوار يدور بين «رجل الصفقات» و«القيصر» في زمن التحوّلات الجيوستراتيجية المتسارعة. بعد مصافحة طويلة يُحاول ترامب خلالها إبراز قوّته البدنية و«غلبته» وسط ابتسامات وتحيات متبادلة بين الرجلين و«كلام معسول» خاطف أمام عدسات الكاميرات العالمية، يدخل الزعيمان في «خلوة» مطوّلة لبحث مسارات حرب أوكرانيا وإعادة رسم الخرائط والعلاقات الثنائية والدولية. يتوجّه ترامب إلى بوتين، طبعًا بعد حديث تودّدي مقتضب، قائلًا: «لا أريد أن يموت المزيد من المدنيين والجنود في حرب مجنونة. صدّقني، تكاد السيّدة الأولى ميلانيا لا تفوّت فرصة للفت انتباهي إلى المآسي في أوكرانيا. أتعلم شيئًا، معها حق. أستطيع القول إننا نتفق على أنه لا جدوى من إرسال المزيد من آلاف الجنود الروس أسبوعيًا إلى موت محتّم في هذه الحرب العبثية؟ أليس كذلك؟».

يُسارع بوتين إلى الإجابة قائلًا: «المعضلة بالنسبة إلينا أعمق بكثير من أرقام الجنود القتلى. فلو كان المعيار عدد القتلى، لكنا خسرنا في الماضي ستالينغراد ومعها «الحرب الوطنية العظمى». إنها مسألة حيوية لروسيا، بل وجودية. وفي الحروب الوجودية، يذهب الروس إلى أقصى حدّ للحفاظ على أمّتهم وكرامتها. والتاريخ مليء بالشواهد على ذلك». ويضيف: «نحن مصمّمون على تحقيق أهدافنا من هذه «العملية العسكرية الخاصة»، ولو مهما بلغت التضحيات والأثمان». يتوقف الرئيس الروسي عن الحديث فيُبادر ترامب إلى القول: «دعني أعترف لك بأمر، أنت من الزعماء الذين أجد صعوبة بالغة في إقناعهم بفكرة معيّنة. لا بأس. لكن علينا الاتفاق على «أمر ما بالمنتصف» أستطيع تسويقه مع الأوكران والأوروبيين». ويتابع: «أنت تعرفني جيّدًا، لن أعطي أبدًا المجال للإعلام الكاذب بتشييهي برئيس الوزراء البريطاني الراحل نيفيل تشامبرلين»، الذي سمح لألمانيا النازية بضمّ إقليم سوديتنلاند من تشيكوسلوفاكيا باتفاق ميونيخ الشهير عام 1938، من أجل استرضاء هتلر ومنع الحرب.

ألاسكا على موعد مع ترامب وبوتين الجمعة (رويترز)

يردف ترامب بكياسة ولباقة لكي لا يبدو وكأنه يتهكّم من نظيره الروسي: «لنكن واقعيين، وأعلم أنك قائد قوي وذكي. إذا ما أردنا المقارنة، فإن قدرات روسيا المنهكة اليوم ليست قريبة من حجم قدرات ألمانيا النازية عام 1938 على الساحة الأوروبّية. دعني أقول لك أيضًا إن وضع أوكرانيا ليس جيّدًا، لكنهم شعب جبّار كما بدا لي، وما زالوا يقاومونكم بضراوة. لهذا، علينا تهيئة الظروف لصفقة «رابح - رابح» لا يخرج منها أحد خاسرًا بشكل كامل، وإن لم تكونوا أنتم والأوكران سعداء كثيرًا بالمحصّلة. فالتسويات الناجحة هي تلك التي لا ترضي أحدًا». يتدخل بوتين بسرعة ليقول: «بكلّ صراحة، لسنا على عجلة في أمرنا لإنهاء عمليّتنا العسكرية من دون تحقيق أهدافنا المرسومة لها. لا مشكلة إن تمكّنا من الحصول على مرادنا بالدبلوماسية، بطبيعة الحال، لكن التنازل من قبلنا غير وارد، إلّا إن لم يمسّ بجوهر الغاية التي نستهدفها».

يردّ ترامب: «حسنًا. من الواضح أن المفاوضات ستكون عسيرة. لنرَ ما نستطيع انجازه. آمل في أن لا أضطرّ إلى فرض عقوبات مؤلمة على بلادكم، فأنا أحبّ الشعب الروسي. في كلّ الأحوال، لا بدّ من الإشادة بصديقي وبتكوف الذي عمل جاهدًا لترتيب هذا اللقاء الرائع». فيعلّق بوتين: «وبتكوف رجل رصين وحكيم. وأصبح بإمكاني أن أقول عنه «الصديق» وبتكوف نظرًا إلى كثرة اللقاءات التي جمعتني به في الأشهر الأخيرة. أعتقد أنها خمسة. آمل في أن أتنفيه في ظلّ ظروف أفضل في المرّة المقبلة». فيوافقه ترامب قائلًا: «لنأمل ذلك». لا أحد يستطيع التكهّن بما قد يصدر عن «قمّة ألاسكا»، بيد أن الخبراء، رغم عدم تفاؤلهم، لا يستبعدون إمكان إعلان التوصّل إلى «هدنة» تثبّت الخطوط القائمة على الأرض، ربّما مع إدخال بعض التعديلات، لفترة زمنية تكون قابلة للتمديد.

نجاح «قمّة ألاسكا» سيُمهّد لعقد لقاء بين الرئيسَين بوتين وزيلينسكي برعاية ترامب، ما يُعبّد الطريق أمام صياغة اتفاق سلام. عدا عن ذلك، فإن الحرب لن تضع أوزارها قريبًا. على الصعيد الثاني، قد يتفق الطرفان على إطلاق مشاورات تقنية للعمل على تمديد معاهدة «ستارت الجديدة» التي تنتهي في 5 شباط 2026، أو حتى إعلان تمديدها، والعمل على إحياء معاهدات واتفاقات أخرى استحالت منتهية الصلاحية، فضلًا عن تفعيل التواصل الثنائي على أكثر من مستوى لمعالجة القضايا العالقة وتفادي أي سوء تقدير مستقبلًا.

## نجاح «قمّة ألاسكا» سيُمهّد لعقد لقاء بين بوتين وزيلينسكي

# أنقرة ودمشق توقعان اتفاقية تعاون عسكري مشترك

فيدان والشيباني في أنقرة أمس (رويترز)

أتمّ وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، برفقة وزير الدفاع مرهف أبو قصرة ورئيس المخابرات إبراهيم سلامة، زيارة رسمية إلى أنقرة أمس، حيث أكد الشيباني خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي هاكان فيدان، أنه «نواجه اليوم تحدّيات جديدة في مقدّمها التهديدات الإسرائيلية المتكرّرة، رغم إطلاقنا محادثات تهدف إلى حفظ الأمن والاستقرار»، موضحًا أنه «نواجه تدخلات خارجية متعدّدة مباشرة وغير مباشرة تسعى إلى إضعاف الدولة السورية وخلق وقائع تقسيم هشّة، في محاولة لدفع البلاد نحو فتنة طائفية ومناطقية». وأشار إلى أنه بحث مع الجانب التركي «سبل التعاون السياسي والتنسيق الأمني والعسكري لضبط الحدود ومكافحة الإرهاب».

وشدّد الشيباني على أن «السويداء محافظة سورية وأهلها سوريون، وحمايتهم هي مسؤولية الدولة»، مدّعيًا أن «ما حدث في السويداء هو أمر مفتعل من إسرائيل لبث الفتنة الطائفية». واعتبر أن «أهلنا الدروز جزء حقيقي من المجتمع والشعب السوري ولا نقبل إقصاءهم أو تهميشهم في أي عملية ابتزاز أو استغلال من أي جانب سواء أكان من الإسرائيلي أم غيره»، جازمًا بأن «الدولة السورية ملتزمة بمحاسبة جميع مرتكبي الانتهاكات التي حصلت في السويداء، وتدين هذه الانتهاكات وترفضها».

ورأى الشيباني أن المؤتمر الذي نظمه «مسد» في الحسكة الأسبوع الماضي للدعوة إلى اعتماد نظام حكم لامركزي في سوريا، «لا يمثل الشعب السوري ولا يمثل الغالبية العظمى من النخب العشائرية والدينية ولا حتى النخب الكردية، حيث جاء كمحاولة يائسة لاستغلال ما يحدث في السويداء، كما أنه يُعدّ انتهاكًا للاتفاق الذي وقع في آذار الماضي» بين «قسد» ودمشق.

من جانبه، رأى فيدان أنّ هناك «مساعي إسرائيلية لإضعاف سوريا، وخلق أجواء من الفوضى وعدم الاستقرار لتحقيق أهدافها»، معتبرًا أن «السياسة الإسرائيلية المتبعة لنشر الفوضى وإبقاء الدول المجاورة لها في حال ضعف لن يحققا لها الاستقرار». وشدّد على «ضرورة دعم الحكومة السورية في مساعيها لتحقيق الاستقرار والتنمية والحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها»، مؤكدًا «أهمية التنسيق المشترك لمواجهة التحدّيات الأمنية والسياسية والمؤامرات التي تحاك ضدّ سوريا». وأشار إلى أن «هناك بعض المنزعجين من تطوير وتنمية سوريا الجديدة، ويسعون إلى تمرير بعض المؤامرات التي بدأت في الساحل وثمّ السويداء».

وأعرب فيدان عن ترحيبه وتفاؤله بـ «نجاح الاجتماعات واللقاءات التي جرت في الأردن لحلّ الأزمة في السويداء، وعن دعم تركيا جهود المبعوث الأميركي إلى سوريا توم برّاك، ولا سيّما سعيه إلى دمج «قسد» وحلفائها في المجتمع السوري، وبدء مسيرة سلام جديدة كما حصل في تركيا». ورأى أنه «على «وحدات حماية الشعب» و «قسد» التوقف عن سياسة كسب الوقت»، موضحًا أن «تعاملنا مع هذه العملية بنوايا حسنة لا يعني أننا لا نرى حيلكم». وحذر من أنه «نشهد بعض التطورات في سوريا التي يصعب علينا تقبّلها... نرى أن عناصر «وحدات حماية الشعب» القادمين من تركيا والعراق وإيران لم يغادروا سوريا».

توازيًا، وقّع وزيرا الدفاع السوري مرهف أبو قصرة والتركي يشار غولر اتفاقية تعاون عسكري مشترك بين البلدَين، تهدف إلى تعزيز قدرات الجيش السوري، وتطوير مؤسساته، وهيكليّته، ودعم عملية إصلاح قطاع الأمن بشكل شامل. وتشمل الاتفاقية التبادل المنتظم للأفراد العسكريين للمشاركة في دورات تدريبية متخصّصة، ومساعدة فنية متمثلة بإرسال خبراء مختصّين لدعم عملية تحديث الأنظمة العسكرية، والهياكل التنظيمية، وقدرات القيادة.

## بين السويداء وإسرائيل... ممرّ إنساني أم نهج للتحوّل الإقليمي؟

أندريه مهاوج - باريس

قد يكون اجتماع وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني ووزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر في باريس تأجّل إلى الأسبوع المقبل لمنح الوقت الكافي لاستكمال إعداده وتنقيح جدول الأعمال، وقد يكون السبب الفعلي مطالب إسرائيلية بتسريع التوصل إلى اتفاق لفتح ممرّ إنساني إلى السويداء وتضمين الاتفاق إشارات واضحة إلى تسريع مسار التفاوض السوري - الإسرائيلي لأهداف سياسية تتعلّق بالعلاقات بين دمشق وتل أبيب، وصولًا إلى التطبيع وتحقيق السلام. وربّما يقف أيضًا وراء التأجيل قلق الحكومة السورية من إمكان استغلال هذا الممرّ من قِبل المسلّحين الدروز في تهريب أسلحة، ما يثير حساسية أمنية تجاه أي تسهيلات محتملة.

تعتبر مصادر فرنسية أن تعزيز الحوار ربّما يُمهّد إلى مزيد من التفاهم على مسائل أمنية، على الرغم من استمرار الخلافات الجوهرية بين سوريا وإسرائيل، خصوصًا في قضية الجولان أو بالنسبة إلى الاعتراف المتبادل. وفي هذا الإطار، اعتبر ناشط سوري أن الممرّ الإنساني يمكن أن يكون بوابة أولى لمسارات لاحقة تربط بين تطبيع العلاقات وتخفيف التوترات، خصوصًا إذا رافقها انسحاب للقوات الإسرائيلية من بعض النقاط أو تنسيق أمني بين البلدين.

ولا يستبعد الناشط السوري أن يكون الممرّ الإنساني نقطة انطلاق للتواصل وتخفيف التوتر، لكنه يتطلّب التزامًا دقيقًا من كافة الأطراف، وضمانات لاعتماده كحل إنساني، لا سياسي أو عسكري. ويضيف أن المستقبل يعتمد على مدى قدرة الأطراف على تحويل هذه المبادرة إلى إطار أوسع يُبنى عليه استقرار دائم، ضمن احترام سيادة الدولة وحقوق المجتمع المحلّي.

ووفقًا للمعطيات السابقة، فإن الأفق ما زال ضبابيًا، ولكن هذه الديناميكية الجديدة قد تحمل، على الرغم من أنها حذرة وقصيرة المدى، بصيص أمل بتطوّرات أوسع مستقبلًا، إن وُضعت في إطار دبلوماسي منظم، يتضمّن الحوكمة والسيادة وتخفيف النزاع بدلًا من تصعيده.

## «إسرائيل الكبرى» تثير استهجانًا عربيًا

أثار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو موجة كثيفة من التنديدات والاستنكارات العربية، بعدما أكد خلال مقابلة مع قناة «آي 24» الإسرائيلية الثلاثاء أنه يشعر بأنه «في مهمّة تاريخية وروحانية» وبأنه «مرتبط عاطفيًا برؤية إسرائيل الكبرى»، بحيث استنكرت بشدّة جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي والسعودية وقطر والأردن تلك التصريحات، في وقت صادق فيه رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير على «الفكرة المركزية والأساسية لخطة الهجوم على غزة»، حسب الجيش الإسرائيلي، الذي كشف أن زامير «طالب برفع جاهزية القوات، والاستعداد لاستدعاء قوات الاحتياط».

وفي حين نفذ الجيش الإسرائيلي عمليات توغّل في مدينة غزة مصحوبة بقصف عنيف ونسف للمنازل، وفق «حماس»، كشفت قناة «القاهرة الإخبارية» أن وفدًا من الحركة التقى رئيس المخابرات العامة المصرية حسن رشاد في القاهرة لبحث سبل دفع جهود مفاوضات التهدئة في غزة، مشيرة إلى أن الحركة «أبدت خلال الاجتماع حرصها على سرعة العودة إلى مفاوضات وقف النار والتهدئة».

إلى ذلك، وفي أوّل تعليق رسمي على تمديد اتفاق تصدير الغاز الإسرائيلي إلى مصر، أكد رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي أن الاتفاق التجاري «لن يؤثر على موقف مصر من القضية الفلسطينية»، فيما نفت خارجية جنوب السودان «تقارير تزعم بأن حكومتنا تبحث مع إسرائيل توطين فلسطينيين من غزة على أراضينا».


### نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان

**دعوة الجمعية العمومية غير العادية للنقابة**

يدعو مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، السادة الأعضاء لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي تعقد في مركز النقابة في جلستها الأولى في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه الثالث من شهر أيلول ٢٠٢٥ (٢٠٢٥/٩/٣)، وفي حال عدم إكتمال النصاب تكون الجمعية مدعوة حكماً للمرة الثانية الى الإجتماع في مركز النقابة عند الساعة الثانية بعد الظهر بمن حضر.

يشترط لحضور الجمعية العمومية أن يكون العضو الحاضر مسدداً إشتراكاته السنوية ضمن المهلة القانونية المحددة لغاية الثلاثون من نيسان ٢٠٢٥ (٢٠٢٥/٤/٣٠) ومصطحباً بطاقته الصالحة لغاية ٢٠٢٦/٣/٣١.

**جدول الأعمال**

١ - إقرار اقتراح مجلس النقابة بإلزام جميع خبراء المحاسبة المجازين في لبنان الامتناع عن قبول تدقيق حسابات بعض المنشآت والشركات.

أمين السرّ: نبيل غيث
النقيب: إيلي عبود

### دعوة لحضور جمعية عمومية غير عادية

**لمساهمي شركة شاول فارماسوتيكالز (شفا) ش م ل**

يتشرف مجلس إدارة **شركة شاول فارماسوتيكالز (شفا) ش م ل** بدعوة الجمعية العمومية غير العادية للانعقاد **في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق في ٢٠٢٥/٩/١** في مركز الشركة في المنصورية، بناية شفا، شارع القلعة، المتن، للنظر بجدول الاعمال التالي:

١- تعديل بعض مواد نظام الشركة ليكون مطابقا لقانون التجارة رقم ٢٠١٩/١٢٦ متبني نظام جديد.

٢- زيادة رأسمال الشركة برفعه من مبلغ ٣٠،٠٠٠،٠٠٠/ ل.ل. (ثلاثين مليون ليرة لبنانية) الى مبلغ ١٣٤،٢٨٠،٠٠٠،٠٠٠/ ل.ل. (مئة وأربعة وثلاثين ملياراً ومئتي وثمانين مليون ليرة لبنانية) نقدا عن طريق الاكتتاب بأسهم جديدة بصورة غير قابلة للتنقيص ضمن مهلة تنتهي بصورة أقصاها ٢٠٢٥/٩/٨. واذا تبين أن الاسهم المنشأة في الزيادة المقررة لم يكتتب بها بالكامل ضمن تلك المهلة، فيحق للمساهمين المكتتبين بالزيادة بصورة غير قابلة للتنقيص أن يكتتبوا بالاسهم المتبقية بصورة قابلة للتنقيص ضمن مهلة تنتهي بتاريخ ٢٠٢٥/٩/١٥.

٣- تعديل المادة السادسة من نظام الشركة نتيجة زيادة رأسمال الشركة وزيادة قيمة السهم وتخفيض عدد الاسهم في حال تم الاكتتاب بالزيادة بالكامل.

٤- أمور مختلفة.

**وتفضلوا بقبول الاحترام**
**مجلس إدارة شركة شاول فارماسوتيكالز (شفا) ش م ل**


# أوروبا وكييف تستبقان «قمّة ألاسكا» بـ «محادثات رائعة» مع ترامب

جمع اتصال عبر الفيديو أمس الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقادة أوكرانيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبولندا وفنلندا وحلف «الناتو» والاتحاد الأوروبي، قبل يومين من انعقاد «قمّة ألاسكا» المرتقبة بين ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين. وأعرب ترامب بعد الاجتماع عن رغبته في عقد قمّة مع بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي «على الفور تقريبًا» إذا سارت «قمّة ألاسكا» على نحو جيّد، محذرًا من أن روسيا ستواجه «عواقب وخيمة جدًا» إذا لم يوافق بوتين على وقف الحرب. واعتبر أن الاجتماع عبر الفيديو كان «رائعًا ووديًا للغاية»، في حين أفادت وكالة «رويترز» بأن زعماء أميركا وأوروبا ناقشوا أماكن محتملة لاجتماع متابعة بين ترامب وبوتين وزيلينسكي، تشمل مدنًا في أوروبا والشرق الأوسط.

في السياق، كشفت رئيسة المفوضية الأوروبّية أورسولا فون دير لاين أنه «أجرينا مكالمة جيّدة جدًا مع ترامب وزيلينسكي وقادة أوروبّيين»، مؤكدة أنه «عززت أوروبا وأميركا و «الناتو»... الأرضية المشتركة لمصلحة أوكرانيا، وسنواصل التنسيق الوثيق». وجزمت بأنه «لا أحد يريد السلام أكثر منا، سلامًا عادلًا ودائمًا». وقال الأمين العام لـ «الناتو» مارك روته مؤكدًا «نحن متحدون في الدفع نحو إنهاء هذه الحرب المروّعة وتحقيق سلام عادل ودائم»، معتبرًا أن «الكرة الآن في ملعب بوتين».

وكان زيلينسكي قد توجّه إلى برلين للمشاركة في الاجتماع عبر الفيديو الذي استضافته ألمانيا. وأكد المستشار الألماني فريدريش ميرتس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع زيلينسكي بعد الاجتماع، أن أوكرانيا مستعدّة للتفاوض في شأن القضايا المتعلّقة بالأراضي، لكن «الاعتراف القانوني بالاحتلال الروسي ليس محل نقاش». وشدّد على أنه «إذا سعت أميركا الآن نحو تحقيق السلام في أوكرانيا، بما يضمن المصالح الأوروبّية والأوكرانية، فيمكنها الاعتماد على دعمنا الكامل».

من جانبه، أعرب زيلينسكي عن أمله في أن تركّز «قمّة ألاسكا» على وقف النار، محذرًا ترامب من أن بوتين «يخادع» في شأن رغبته في إنهاء الحرب. وأوضح أن بوتين «يحاول الضغط قبل اجتماع ألاسكا على كافة أجزاء الجبهة الأوكرانية»، معتبرًا أن «روسيا تحاول إظهار قدرتها على احتلال كامل أراضي أوكرانيا». وأبدى رغبته في عقد اجتماع ثلاثي يجمعه بترامب وبوتين، حاسمًا أنّ أي محادثات في شأن أوكرانيا يجب ألّا تستثني كييف وأوروبا.

أجرى زيلينسكي زيارة إلى برلين أمس (رويترز)

توازيًا، أبلغ رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر ترامب وزعماء أوروبّيين بأن دعم بريطانيا لأوكرانيا لا يتزعزع، مشدّدًا على أنه «يجب عدم تغيير الحدود الدولية بالقوّة ويجب أن تكون لدى أوكرانيا ضمانات أمنية قوية وذات صدقية للدفاع عن وحدة أراضيها ضمن أي اتفاق»، فيما كشف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن ترامب أكد أنه يتعيّن إشراك أوكرانيا في المحادثات في شأن الأراضي في أي اتفاق لوقف النار.

كذلك، أكدت بريطانيا وفرنسا وألمانيا، التي تقود ما يسمّى «تحالف الراغبين»، في بيان صدر بعد الاجتماع عبر الفيديو، أنه «يجب أن تكون لدى أوكرانيا ضمانات أمنية قوية وذات صدقية للدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها على نحو فعّال»، موضحة أن «تحالف الراغبين على استعداد للعب دور نشط، عبر وسائل منها... نشر قوّة طمأنة لأوكرانيا بمجرّد توقف الأعمال القتالية». وشدّدت على أنه «ينبغي عدم وضع أي قيود على القوات المسلّحة الأوكرانية أو على تعاونها مع دول أخرى، ويجب ألّا يكون لروسيا حق النقض ضدّ انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو».

## تغييرات جذرية... تعاقدات وفرق جديدة ورسالة حازمة للاتحاد

# النجمة يطلق خطة شاملة بقيادة رامي بيطار

عقد في قاعة فندق موفنبيك في بيروت مؤتمر صحافي لنادي النجمة الرياضي، أطلق في خلاله الرئيس التنفيذي الجديد للنادي، رامي بيطار، خطة استراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى إعادة النادي إلى موقعه الريادي محليًا وإقليميًا، بحضور الهيئة الإدارية المنتخبة حديثًا وحشد كبير من الشخصيات الإعلاميّة الرياضيّة.

من اليمين سعيد سربية ورامي بيطار والمدرّب التونسي راضي الجعايدي

**ميريام دامورى**

بيطار، الذي انتقل حديثًا من نادي الصفاء، قدّم رؤية شاملة ترتكز على أربعة محاور أساسية: تحديث المنشأة ملعبًا ومرافق، وتطوير اللاعبين عبر أكاديمية احترافية، وضمّ ألعاب كرة قدم إضافية للنادي وبناء مصادر دخل مستدامة. وقال في كلمته: «النجمة ليس مجرّد نادٍ لكرة القدم، بل هو فخر لبنان. اليوم نبدأ مسيرة نحو عصر ذهبي جديد، من خلال تجديد ملعبنا، ورعاية المواهب الشابة، وتوسيع نشاطاتنا، وتوحيد جماهيرنا حول العالم».

### موقف حازم من استدعاء اللاعبين

وفي تصريح خاص لـ «نداء الوطن»، شدّد بيطار على رفض مشاركة أيّ لاعب من صفوف النجمة مع المنتخب الوطني خارج التواريخ المحدّدة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وأكّد أنّ لاعبي النادي المستدعين لمواجهة قطر الودية لن ينضمّوا ما لم يعدّل الاتحاد اللبناني موعد انطلاق الدوري المقرّر في 19 أيلول، معتبرًا أنّ المباراة خارج روزنامة الـ «فيفا» وبالتالي يحقّ للأندية عدم الالتزام بها.

### انتقاد للاتحاد واقتراح من MTV

وجّه بيطار رسالة مباشرة إلى الاتحاد اللبناني لكرة القدم منتقدًا إطلاق النظام الفني للبطولة من دون التشاور مع الأندية، مؤكّدًا أن هذه الأندية هي الشريك الأساسي في اللعبة. كما أعلن اعتماد ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية أرضًا رسمية للفريق هذا الموسم، داعيًا الاتحاد إلى الوقوف إلى جانب الأندية لتجهيز إنارة حديثة تتيح إقامة المباريات ليلًا. وفي السياق نفسه، طرح رشيد نصار، مدير المنتخب الوطني والمسؤول عن ملف كرة القدم في قناة الـ MTV، استعداد القناة للمساهمة في دعم مشروع الإنارة إذا أبدت الأندية موافقتها.

### مدرّب عالمي لقيادة النجمة

المؤتمر شهد أيضًا تقديم المدرّب التونسي راضي الجعايدي مديرًا فنيًا جديدًا للفريق. الجعايدي، القائد السابق لمنتخب تونس وبطل أفريقيا 2004، يمتلك خبرة واسعة من الدوري الإنكليزي مع ساوثهامبتون، وتجربة ناجحة مع الترجي التونسي توّج خلالها بلقب الدوري عام 2021، فضلًا عن تجارب تدريبية في الولايات المتحدة والجزائر وبلجيكا. وأوضح بيطار أنّ المفاوضات معه كانت معقّدة قبل التوصّل إلى اتفاق نهائي.

### تشكيلة الموسم الجديد

على الصعيد الفني، كشف بيطار عن أسماء عدّة انضمّت إلى الفريق، أبرزها: خليل خميس، رودني مايكل، شربيكو، علي قصاص، حسين الزين، فليكس ملكي، علي الفضل، والحارس مصطفى مطر، مع تجديد عقود حسن كوراني وخليل بدر وقاسم الزين. وأكد أن 10 لاعبين من التشكيلة الجديدة ينتمون إلى نواة المنتخب الوطني، مشيرًا إلى أنّ المحترفين الأجانب القادمين سيكونون على مستوى عالٍ، وأنه سيتوجّه شخصيًا إلى أفريقيا للتفاوض مع أحد الأسماء البارزة.

### مشاريع رياضية جديدة

في إطار خطة التوسّع الطموحة، أعلن بيطار عن انضمام نادي «توفيير» لكرة الصالات، بطل لبنان ثلاث مرات، إلى نادي النجمة ليحمل رسميًا اسم «النجمة لكرة الصالات». وتأتي هذه الخطوة بالتوازي مع تأسيس فريق لكرة القدم الشاطئية، وآخر للسيّدات للمرّة الأولى في تاريخ النادي، إلى جانب إطلاق فريق خاص بالألعاب الإلكترونية. وبيّن بيطار بوضوح أنّ أيّ تدخلات سياسية من المرجعيات داخل النادي تتعارض مع رؤيته، ستقابل باستقالته الفورية من منصبه، مؤكدًا تمسّكه بالاستقلالية الكاملة في العمل الإداري والرياضي.

### تواصل مع الجاليات في المهجر

كما أوكل بيطار إلى مدير العلاقات العامة، لؤي صياح، مهمة زيارة مدينة ديترويت الأميركية للتنسيق مع رابطة مشجعي النجمة هناك، والاستماع إلى مقترحاتهم وتعزيز التعاون لما فيه مصلحة النادي.

**«لاعبو النادي المستدعون لمواجهة قطر الوديّة لن ينضمّوا ما لم يعدّل الاتحاد اللبناني موعد انطلاق الدوري»**

## موسم أوروبي ناري على الأبواب... مَن البطل ومَن يضمن التوب فور؟

تنطلق معظم الدوريات الأوروبية مع نهاية هذا الأسبوع، وسط شغف جماهيري كبير لعودة أجواء الكرة الأوروبية المشتعلة. موسم بعد آخر، تتصاعد المتعة وتزداد المنافسة على الألقاب، فهناك فرق وضعت نصب أعينها هدف التتويج، وأخرى تسعى لضمان مكان ضمن التوب فور.

وفي ما يلي، نستعرض توقعات «السوبر كومبيوتر» لأبطال الدوريات الإنكليزية والإسبانية والفرنسية، وفقًا لموقع «أوبتا» للإحصاءات:

بوكايو ساكا

### الدوري الإنكليزي الممتاز

البطل: ليفربول، حيث ترجّح الأرقام والتعاقدات الجديدة حفاظ الريدز على لقبهم.

الوصيف: أرسنال، مع نسبة مرتفعة لإنهاء الموسم في المركز الثاني.

المركزان الثالث والرابع: مانشستر سيتي ثم تشيلسي.

### الدوري الإسباني

البطل: برشلونة، بنسبة 46 %، مع ترجيحات كبيرة لقدرته على الدفاع عن لقبه.

الوصيف: ريال مدريد بنسبة 28 %، مع دخول الميرنغي الموسم بطموحات كبيرة لخطف الصدارة.

المركزان الثالث والرابع : أتلتيكو مدريد ثم فياريال.

### الدوري الفرنسي

البطل: باريس سان جيرمان بنسبة 78 %، وهي النسبة الأعلى بين جميع الدوريات وأقرب منافس له نسبة فوزه 5 %.

الوصيف: ليل بنسبة 18 %.

المركزان الثالث و الرابع: موناكو ثم مارسيليا.

### همسات الملاعب

- نشر حساب كأس آسيا على «إنستغرام» صورة للاعب منتخب لبنان علي منصور مع عدد تمريراته الحاسمة أمام اليابان، والذي بلغ 15 تمريرة حاسمة، وهو رقم تاريخي في البطولة القارية. وأضاف الحساب عبارة: «منصور كان كريمًا جدًا في هذه الليلة».

- توّج فريق «أكاديمية عربصاليم» بطلًا لأكاديميات النبطية والجوار بكرة القدم بفوزه على فريق «أكاديمية الجنوب حاروف»، بثلاثة أهداف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت على ملعب الإمام الصدر في بلدة أنصار. وبذلك يكون فريقا عربصاليم وحاروف تأهّلا للتصفيات النهائية لبطولة أكاديميات الجنوب بكرة القدم.

- استنكر ريال مدريد، خطط إقامة مباراة في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم بين برشلونة وفياريال في ميامي، محذرًا من أن الاقتراح قد يقوّض التوازن التنافسي، وطالب الهيئات الحاكمة العالمية للعبة بمنع هذه الخطوة. وكان الاتحاد الإسباني قد وافق، على إقامة المباراة في 20 كانون الأول المقبل على ملعب «هارد روك» في ميامي، لتشكل أول مباراة في الدوري الإسباني تقام في الخارج وأول مباراة بمسابقات الدوري الأوروبي تقام في الولايات المتحدة.



# لبنان يتجهز لمعركة نيوزيلندا بدعم جماهيري استثنائي

يوسف خياط وعلي مزهر

تشهد كرة السلة الآسيوية طفرة كبيرة على مستوى الأداء الفني، ويظهر ذلك جليًا في منافسات كأس آسيا المقامة حاليًا في السعودية، حيث تتصارع المنتخبات وتتبارى العقول التدريبية لتقديم أروع العروض وخطف الأنظار نحو منصة التتويج.

وبعد دور مجموعات مثير وملحق تنافسي ناري، وصلت المنتخبات المتأهلة إلى مرحلة الحسم، حيث لا مجال للأخطاء، والمربع الذهبي بات حلمًا مشروعًا وإنجازًا يخلد في التاريخ.

مسيرة منتخب لبنان لم تكن سهلة على الإطلاق، إذ أوقعته القرعة في مجموعة نارية ضمّت أستراليا وكوريا الجنوبية وقطر. وبعد إنهاء الدور الأول في المركز الثالث، اصطدم «رجال الأرز» بمنتخب اليابان في الملحق، لكنهم قدّموا عرضاً خارقاً بفوز كبير 97-73، مُوجّهين رسالة واضحة للجميع: «لبنان جاهز لما هو قادم».

المواجهة المقبلة ستكون أمام منتخب نيوزيلندا اليوم الساعة السابعة مساءً، متصدر مجموعته بثلاثة انتصارات، حيث يمتلك معدل تسجيل مذهلًا يبلغ 104 نقاط في المباراة الواحدة، مقابل استقبال 80.5 نقطة فقط، كما استفاد من أيام راحة إضافية لعدم خوضه مباراة الملحق. يتميز المنتخب النيوزيلندي بتنوع أسلوب اللعب وتعدد مصادر الخطورة، إضافةً إلى تفوقه الكبير في المتابعات (الريباوند)، خصوصاً الهجومية، إذ حقق أمام الصين تايبيه 61 متابعة، منها 19 هجومية.

أما منتخب لبنان، فيعتمد بدوره على أسلوب متنوع وتعدد مفاتيح التسجيل، بمتوسط 87 نقطة في المباراة مقابل 85 نقطة يتلقاها، مع امتياز واضح في الروح القتالية. ويملك الفريق سلاحًا حاسمًا وهو خطف الكرات، حيث نفّذ اللاعبون 41 سرقة في 4 مباريات، مقابل 21 فقط لنيوزيلندا في 3 مباريات.

تاريخيًا، تواجه المنتخبان 7 مرات، فازت نيوزيلندا في 5 منها، بينما انتصر لبنان مرتين. آخر فوز لأبناء قارة أوقيانيا كان في 27 -2- 2023 ضمن تصفيات كأس العالم على أرضهم، فيما يعود آخر انتصار للبنان إلى 10 -11- 2022 في التصفيات ذاتها. وفي كأس آسيا، ستكون هذه أول مواجهة بينهما في الأدوار الإقصائية، بعد أن التقيا مرتين سابقًا في دور المجموعات، حيث فاز كل فريق مرة.

يدخل لبنان هذه المعركة بطموح بلوغ نصف النهائي للمرة الثانية على التوالي والسابعة في تاريخه، وربما تجاوز ذلك نحو النهائي الخامس تاريخيًا، ولمَ لا التتويج بأول ذهبية آسيوية. كل ذلك بدعم جماهيري أسطوري لا يوصف، قلوب تخفق خلف الفريق وحناجر تصدح بصوت واحد: «يلا لبنان».

# تشكيلة من 11 لاعبًا على أعتاب الرحيل

أليخاندرو غارناتشو

في عالم كرة القدم، تتطور المواهب يومًا بعد يوم، ويبدو اللاعبون وكأنهم في سباق طويل المدى يتنافسون فيه على الأرقام الفردية والتأثير في مجريات المباريات، ليقاس تطورهم بما يحققونه من إنجازات.

لكن في الدوريات الكبرى، لا تكفي المهارة وحدها للبقاء في القمة؛ فأحيانًا يفضّل المدربون اللاعب المنضبط والمنتمي للمنظومة على آخر يملك مهارة عالية لكنه يفتقر إلى الالتزام التكتيكي. وفي أحيان أخرى، قد تطيح الخلافات بين المدرب واللاعب خارج الحسابات وتفتح أمامه باب الرحيل.

في هذا التقرير، نستعرض تشكيلة من 11 لاعبًا يبدون غير مرغوب فيهم داخل أنديتهم أو يبحثون عن فرص جديدة قبل انطلاق الموسم:

• حراسة المرمى: جيانلويجي دوناروما.

• خط الدفاع: أكسيل ديساسي – بن تشيليول – تايريل مالاسيا.

• خط الوسط: كريستوفر نكونكو – رحيم ستيرلينغ – جيمس ماكاتي – واتارو إندو

• خط الهجوم: أليخاندرو غارناتشو – ألكسندر إيزاك – أنتوني.

تشكيلة ثقيلة على الورق، قد تتمكن إذا اجتمعت في فريق واحد من المنافسة على لقب دوري أبطال أوروبا بلا شك. ومع اقتراب صافرة البداية للموسم الجديد في الدوريات الكبرى، تتحرك الأندية بسرعة لحسم صفقات البيع والشراء، بينما يسابق وكلاء اللاعبين الزمن لإيجاد حلول ترضي جميع الأطراف؛ لاعبون يبحثون عن بيئة جديدة، وأندية ترغب في تحقيق استفادة مالية أو التخلص من الأزمات الداخلية.

بعض الأسماء المذكورة لم تنخرط بعد في تدريبات الفريق الأول، سواء بسبب مشاكل مباشرة مع المدرب أو لتمردهم رغبةً في الرحيل. ويبقى السؤال: من سيجد بر الأمان سريعًا، ومن سيظل تحت ضغط الانتظار حتى اللحظة الأخيرة من سوق الانتقالات؟

## إعداد : أنطوان حمد

### الكلمات المتقاطعة

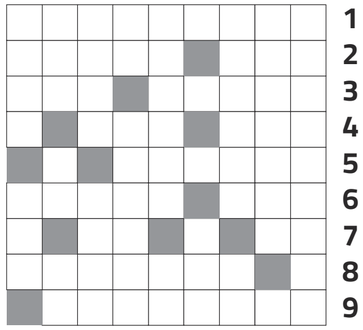

**أفقيا:**

1 – من مؤلفات الكاتبة البريطانية أغاثا كريستي.
2 – أداه استثناء - مدينة ألمانية تلقّب بـ "مدينة الأبراج السبعة"
3 – رفعها إلى قائلها (الأحاديث) - تردد على الهاتف
4 – قدح - حمرة في الأرض تأوي إليها بعض الحيوانات.
5 - أرجعوا.
6 – شاهدت - حيوانات من رتبة القوارض.
7 – تكلّم بلا فائدة - نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم.
8 – نحوي وعالم عربي أوّل من ألّف كتاباً مستقلاً يختصّ بعلم الصرف من كتبه "التصريف".
9 - إناء صغير من معدن تصنع فيه القهوة - إيعاد وإقصاء.

**عموديا :**

1 – مدينة أميركية في ولاية كاليفورنيا.
2 – من مؤلفات الكاتبة البريطانية أغاثا كريستي.
3 - نساء يظهرن تعابير وجه غاضبة أو حزينة - أداة نصب.
4 - حكت.
5 – من مؤلفات الكاتبة البريطانية أغاثا كريستي - اسم موصول.
6 - للتمني - مضطربات ومتردّدات
7 - نبات صحراوي عريض الأوراق ذو شوك - مدينة أميركية في ولاية آيوا.
8 - نحوي وعالم عربي أوّل من ألّف كتاباً مستقلاً يختصّ بعلم الصرف من كتبه "التصريف".
9 - مقاطعة أميركية في ولاية كاليفورنيا.

### سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 9 | | 7 | 6 | | | | |
| | | | | | | | 7 | |
| | | | 3 | | 1 | 4 | | |
| 9 | | | | 3 | | 1 | 4 | |
| 3 | | | 8 | | 6 | | | 5 |
| | 2 | 6 | | 4 | | | | 7 |
| | | 8 | 6 | | 2 | | | |
| | 1 | | | | | | | |
| | | | | 5 | 7 | | 1 | 2 |

### حلول العدد السابق

**أفقيا: 1 - باريلوتشي - 2 - سيوداديلا - 3 - ادلبودن - 4 - بو - غس - مرو - 5 - مه - خلدة - 6 - مع - يل - 7 - باسوفوندو - 8 - يلومه - 9 - هيلا ماريا**
**عموديا: 1 - بسابا - بيف - 2 - ايدو - مالي - 3 - رول - معسول - 4 - يدبغه - وما - 5 - لاوس - يمهم - 6 - ودد - خلو - 7 - تيمل - نور - 8 - شل - ردود - 9 - يالوة - وما.**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 3 | 9 | 6 | 4 | 7 | 1 | 5 | 8 |
| 4 | 1 | 8 | 3 | 2 | 5 | 7 | 6 | 9 |
| 6 | 5 | 7 | 1 | 9 | 8 | 4 | 2 | 3 |
| 9 | 8 | 1 | 2 | 6 | 3 | 5 | 7 | 4 |
| 5 | 4 | 2 | 7 | 1 | 9 | 3 | 8 | 6 |
| 3 | 7 | 6 | 8 | 5 | 4 | 9 | 1 | 2 |
| 1 | 6 | 4 | 5 | 3 | 2 | 8 | 9 | 7 |
| 7 | 2 | 3 | 9 | 8 | 1 | 6 | 4 | 5 |
| 8 | 9 | 5 | 4 | 7 | 6 | 2 | 3 | 1 |

## دورة سادسة من «مسابقة أفلام وأغاني تمكين الشّباب»

# 550 مشاركة عربية تحت شعار «التواصل الصحي»

«التواصل الصحيّ» عنوان الدَّورة السادسة من مبادرة «مسابقة أفلام وأغاني تمكين الشباب» التي أطلقتها منذ فترة مؤسسة «Mentor Arabia» خلال احتفال أقيم أخيرًا في بيروت، رعته وزارة الثقافة وحضره أكثر من 150 شخصية إعلاميّة وأكاديميّة وفنيّة، بالإضافة إلى ممثّلين عن الهيئات الحكومية والدبلوماسية و «الأمم المتحدة» ومؤسّسات المجتمع المدني والشباب. الهدف من شعار مسابقة هذا العام، تسليط الضوء على أهميّة تعزيز التواصل الإيجابي والمؤثّر بين صفوف الشباب والمجتمع بأسره، لما له من أثر حاسم في بناء مجتمعات أكثر صحّة وترابطًا.

ماري منصف

يقول مدير «قسم التواصل وتنمية الموارد» في «مينتور العربيّة» بشارة الغاوي لـ «نداء الوطن»: إنّ المسابقة انطلقت للمرّة الأولى عام 2017، بهدف نشر الوعي حول الوقاية من السلوكيّات الخطرة بين الشباب، وإلهامهم على تبنّي أنماط حياة صحّية من خلال التعبير الفني والإبداعيّ. ويضيف الغاوي أنّ المسابقة سرعان ما تحوّلت إلى مبادرة إقليمية رائدة تحفّز المواهب العربيّة على تطوير أفلام قصيرة وإطلاق أغنيات توعوية تعبّر عن تطلّعاتهم وتحدّياتهم وآرائهم حول قضايا اجتماعية وإنسانية ملحّة.

### مسار المشاركة

المشاركة في «مسابقة أفلام وأغاني تمكين الشباب» متاحة أمام جميع الشباب العرب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 30 عامًا، سواء أكانوا محترفين أم هواة، في مجالات الإخراج أو التصوير أو الغناء أو كتابة كلمات الأغنيات أو التلحين. وتُقدَّم الأعمال حصريًا عبر منصّة «FilmFreeway»، حيث يقوم المشترك بإنشاء حساب شخصي ثم يُحمّل عمله الفني وفق فئة المشاركة التي يختارها. على أن يلتزم المتسابقون بموضوع الدَّورة، وهو «التواصل الصحيّ»، وألّا تتجاوز مدة العمل المشارك 15 دقيقة. وينبغي إرفاق نبذة تعريفية عن العمل وفريقه، بالإضافة إلى ملخّص قصير يوضح فكرة المشروع ورسالة التوعية التي يحملها. الأعمال يمكن أن تكون باللغتَين العربية أو الأجنبية. ثمّ بعد انتهاء مهلة التقديم، تراجع لجنة التحكيم كلّ الأعمال ويجري تقييمها بناءً على المعايير الفنّية والإبداعية ومدى ارتباطها بموضوع الدَّورة، ليتمّ اختيار القائمة القصيرة التي تتنافس على الجوائز النهائية في الحفل الختامي.

### لجنة التحكيم: معايير وخبرة

تضمّ لجنة تحكيم هذه الدَّورة من المسابقة، نخبة من كبار المبدعين في مجال الفن والإعلام من لبنان والعالم العربي، حيث شارك في الجلسة الحواريّة، التي أدارتها الإعلاميّة جيسيكا عازار وجرى في خلالها إطلاق دورة هذا العام من المسابقة، كلٌّ من المخرج أمين درّه، والكاتب رامي كوسا، والمنتج سام لحود، والممثّل سعيد سرحان، والمنتجة كارلا عاد، والممثّلين كارلوس عازار وكارمن بصيبص، ومدير الإنتاج في «أنغامي» كميل أبي خليل، والملحّن نزار فرنسيس. ويعمل هؤلاء الخبراء على تقييم المشاركات بدقّة ومنح الجوائز لأفضل الأعمال التي تعكس موضوع الدَّورة وتحقّق أهدافها في تمكين الشباب وتعزيز التواصل الصحي.

لجنة التحكيم لمسابقة هذا العام

> المسابقة انطلقت بهدف نشر الوعي حول الوقاية من السلوكيّات الخطرة بين الشباب

### دعمٌ يُحدث الفرق

ويقول مدير «قسم التواصل وتنمية الموارد» في مؤسسة «مينتور العربيّة» بشارة الغاوي إنّ المبادرة تحظى بدعم وزارة الثقافة ومنظّمات من المجتمع المدني، ووزارات، وشركات خاصة، بالإضافة إلى شراكات فاعلة مع مؤسّسات إعلامية تواكب الحدث منذ انطلاقته وتساهم في إيصال رسالته إلى شريحة واسعة من القرّاء والجمهور كما تفعل «نداء الوطن» مشكورةً، ما يعزّز حضور المبادرة وأثرها في المجتمع، إضافةً إلى جهات إقليميّة داعمة مثل «الهيئة الملَكية للأفلام - الأردن» و «Dubai Arts Commission».

عدد المشاركين في مسابقة هذا العام تجاوز 550، موزّعين على دول عربية عدّة، مع تفاعل واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وحملات توعية وورش عمل تستهدف المدارس والجامعات. وتهدف هذه البرامج إلى توسيع دائرة التأثير وتعزيز الوعي المجتمعي حول موضوع التواصل الصحّي والصحّة النفسية.

### قصص نجاح ملهمة

على مدار الدَّورات الخمس الماضية، أثمرت المسابقة قصص نجاح بارزة. من لبنان، برزت الفنانة فاتن درغام التي أطلقت أغنية «ضحاك»، والتي تحمل رسالة إيجابية إذ كتب كلماتها شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، ما جعلها تصل إلى جمهور واسع وتشارك في العديد من المهرجانات. كذلك الممثّلة جوي حلّاق التي انطلقت من المسابقة نحو أدوار مهمّة في مسلسلات وأفلام لبنانية. ومن الجزائر، أسّس الفائز عصام تعشيت مهرجانًا للأفلام الشبابيّة، ما يؤكّد أنّ المسابقة تفتح أبوابًا جديدة للإبداع والنجاح.

أما حفل ختام الدورة السادسة من «مسابقة أفلام وأغاني تمكين الشباب»، فمن المرتقب إقامته أواخر عام 2025، حيث سيتمّ الإعلان عن الفائزين، بالإضافة إلى تنظيم ندوات حواريّة وورش تدريبية تقنية على أيدي محترفين في مجالات الإخراج، والتمثيل، والتلحين وغيرها.

### ثقة بالنفس واغتنام الفرص

الغاوي، ختم حديثه مع «نداء الوطن» برسالة إلى شباب لبنان والمنطقة، قائلًا: «لا تخافوا من شيء، ثقوا بأنفسكم وبقدراتكم، وواجهوا التحدّيات بعزيمة وإصرار، اغتنموا الفرص المتاحة اليوم، ولا تؤجّلوها إلى الغد»، في وقت تواصل مؤسسة «مينتور العربية» العمل على برامج توعوية وثقافية على مدار العام، تستهدف الأطفال والشباب بالتعاون مع مؤسسات تعليمية وصحية ومجتمعية، لتعزيز التواصل الصحي والوقاية من السلوكيات الخطرة.

## حظـــك اليـــوم

**الحمل** — 21 آذار - 19 نيسان
فكّر مرتين قبل اتخاذ قرارات مصيرية قد تغيّر مسار يومك. إشارات من حب قديم تعيد بعض الذكريات، ما يفتح بابًا لاحتمال لقاء جديد أو بداية مختلفة.

**الثور** — 20 نيسان - 20 أيار
قبل التوقيع على أي مستند، اقرأ التفاصيل جيّدًا لتتفادى الأخطاء. الهدوء يحميك من قرارات متسرّعة. لا تدع فكرة الانفصال تسيطر، وحاول إصلاح الأمور بحكمة حتى لا تندم.

**الجوزاء** — 21 أيار - 20 حزيران
تغيّر مفاجئ يفتح أمامك أبوابًا جديدة، فكن مرنًا واستعدّ للاستفادة من التحوّلات. مزيد من الحنان والرومانسية اليوم يقرّبك من الحبيب ويعيد الدفء إلى العلاقة.

**السرطان** — 21 حزيران - 22 تموز
مشاعرك متضاربة، لكنّ الاستمرار في العمل بتركيز يجنّبك خسارة فرص مهمة. دعم واضح من الحبيب يمنحك الثقة لمواجهة المواقف.

**الأسد** — 23 تموز - 22 آب
ضغط العمل يقلّ تدريجيًا مع تقدّم النهار، ما يسمح لك بترتيب الأولويات. اختلافات بينك وبين الحبيب تتطلّب نقاشًا هادئًا لتجاوز التوتر.

**العذراء** — 23 آب - 22 أيلول
صعوبة في التأقلم مع أجواء العمل الحالية، وقد يكون الانتقال حلًا أفضل. استقرار وهدوء مع الشريك يجعلان يومك أكثر راحة.

**الميزان** — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تنشغل بإنهاء أوراق خارج المكتب، ما يعرّضك لتأخير في مواعيدك. كن صريحًا ولا تتلاعب بمشاعر الطرف الآخر.

**العقرب** — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
الحظ معك اليوم، فلا تتردّد في تنفيذ الخطط المؤجلة. الملل يتسلّل للعلاقة، وكسر الروتين ضروري.

**القوس** — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
حمِ عملك من التدخلات، وركّز على ما بين يديك. تفكيرك منصبّ على الاستقرار العاطفي وخطوات المستقبل.

**الجدي** — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
الحزم مع المتطفلين يحمي بيئة عملك من الفوضى. الهدوء والحوار أفضل من العصبية في حلّ الخلافات.

**الدلو** — 20 كانون الثاني - 18 شباط
اجتهادك وتفانيك يبدآن بجني ثمارهما، فاستمرّ. قوة موقفك تحميك أنت والحبيب من أيّ إساءة.

**الحوت** — 19 شباط - 20 آذار
الدفاع عن آرائك اليوم ضروري مهما اشتدّت الانتقادات. لقاء خاص يمنحك شعورًا جميلًا طوال اليوم.



# «الترجمة» جسر الحضارات وحارسة المعنى

زائدة الكنج الدندشي

في عالم تتقاطع فيه اللغات وتتلاقى الثقافات، تبقى الترجمة بوّابة العبور الأوسع نحو الفهم المشترك والتواصل الإنساني. فهي ليست مجرد نقل كلمات من لغة إلى أخرى، بل هي فنّ الحفاظ على روح النَّص ونبض فكرته، كما تصفه المترجمة

> الأمانة في الترجمة هي الجندي الذي يحرس الأفكار والمعنى

سارة شيبان في حديثها لـ «نداء الوطن»، مؤكّدةً أنّ الأمانة في الترجمة هي الحارس الأمين للأفكار، وأنّ التحدّيات التي يواجهها المترجمون، خاصة عند التعامل مع المعاني الثقافية العميقة، تجعل من هذه المهنة رحلة بحث دؤوبة وشيّقة في آن.

تقول شيبان إنّ أثر الترجمة على نقل الأفكار والثقافات بين الشعوب المختلفة، يظهر جليًّا. إذ «طالما لعبت الترجمة دورًا هامًا في شتى المجالات، فكانت جسر الوصل بين الثقافات، والدّرب الأول للتبادل المعرفي منذ بدء الحضارات. والأمانة في الترجمة هي الجندي الذي يحرس الأفكار والمعنى».

وحول التحدّيات التي يواجهها المترجم عند نقل نصوص تحمل معاني ثقافية أو تاريخية عميقة تقول شيبان: «الصعوبة هي في التعامل مع المفردات أو التعابير التي لا تملك نظيرًا مباشرًا لها في اللغة المستهدَفة. فأضطرّ أحيانًا إلى صياغة كلمة جديدة تنقل المعنى بأصالته، وهو تحدّ يتطلّب بحثًا معمَّقًا وفهمًا للسياق التاريخي والثقافي للنَّص... لكنه تحدٍ ممتع».

أما عن تعاملها مع الكلمات أو التعابير التي لا مكافئ دقيقًا لها في اللغة المستهدَفة، فتشرح شيبان أنّ «لدينا عدّة استراتيجيات، أهمّها: الترجمة الوصفيّة، أي شرح المفهوم الثقافي للكلمة داخل النص، والترجمة الحَرفيّة مع الشرح، أي إبقاء الكلمة كما هي ثم شرح معناها في الهامش أو داخل النص، والاستعانة بمكافئ ثقافي، أي استبدال التعبير بما يقابله ثقافيًا في اللغة المنقول إليها.

واختيار الاستراتيجية يعتمد على: نوع النص، والجمهور المستهدف، وإن كان الهدف من الترجمة نقل المعنى الحقيق أم الإحساس العام».

وبسؤال شيبان: هل يمكن للترجمة أن تلعب دورًا في تعزيز التفاهم والسلام بين الحضارات ولماذا؟ تجيب: «بالطبع نعم، وهذا يصبّ في صميم جوهر الترجمة منذ أن بدأ البشر يتبادلون الحكايات والعلوم عبر اللّغات، ويظهر في عدة مستويات منها إزالة الحواجز الثقافيّة، فتح باب الحوار، ومحاربة سوء الفهم ما يحلّ الكثير من النزاعات أو يحمينا منها».

الترجمة تزيل الحواجز الثقافيّة وتفتح باب الحوار

وبما أنّ لكلّ عصر أدوات تغيّرت مع تطوّر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وما إذا كانت تؤثّر هذه التغيّرات على جودة الترجمة، تشرح شيبان أنّ «ما حدث يُعتبر ثورة في أدوات وأساليب الترجمة. لكن أثر الذكاء الاصطناعي على الجودة يعتمد كثيرًا على طريقة استخدامنا له ووعينا كمترجمين».

وبتعدّد الترجمات من الحَرفيّة إلى التفسيريّة التي تركّز على نقل المعنى والسياق، تختم شيبان: «طبيعة النَّص تحدّد الطريقة الأنسب لترجمته. فالنصوص القانونيّة والتقنيّة مثلًا، تحتاج ترجمة حرفيّة بقدر عال. بينما النّصوص الأدبيّة والإبداعية تتطلب طريقة تفسيريّة أو حرّة لنقل المعنى والسياق وروح النص. أما النصوص الفلسفيّة فتحتاج الطريقتَين. لكنني أحرص دائمًا على أن أنقل معنى النص الأصلي بدقة وأمانة، فالأمانة هي الأساس في الترجمة».

# بَوح صادق في «Behind the Mirror»

رانيا زيادة وديانا فاخوري في الحلقة الأولى من البرنامج

حوار غنيٌّ بالصدق والتجربة الإنسانيّة إلى حدّ الصدمة، أجرته مساء أمس الإعلاميّة رانيا زيادة أشقر مع زميلتها الإعلاميّة ديانا فاخوري التي فتحت قلبها وقالت ما لم تقله سابقًا عن التجميل والجمال، ضمن الحلقة الأولى من بودكاست «Behind the Mirror» (وراء المرآة)، التي بُثّت عبر قناة «MTV Podcast» على منصّة «يوتيوب».

يهدف هذا المشروع الإعلامي الجديد إلى استكشاف الألم النفسي والعاطفي والروحي والاجتماعي الذي يعيشه العديد من المشاهير وأحيانًا غير المشاهير، بسبب الهوس بالجمال والتجميل الذي يدفعهم للّجوء إلى الجراحات التجميليّة. وستسعى أشقر في لقاءاتها مع ضيوف برنامجها إلى فهم ما عاشه هؤلاء من تجارب وتحدّيات ومصاعب وصولًا أحيانًا إلى مخاطر ومشكلات صحيّة بعد التدخّلات التجميليّة التي خضعوا لها، وانعكاسها على واقعهم الصحيّ الجسدي والنفسي. كما ستتضمّن حلقات البودكاست لقاءات مع أهل الاختصاص لتسليط الضوء على الدوافع التي تجعل كثيرين يلجأون إلى التجميل، وعلى النتائج المترتّبة على السعي وراء «الكمال»، والتي تكون أحيانًا نتائج سلبيّة ناجمة عن سوء اختيار الطبيب أو المواد المستخدمة.

البرنامج الذي انطلقت فكرته بعد تجربة شخصية صعبة عاشتها الإعلاميّة رانيا زيادة أشقر، كما كشفت لـ «نداء الوطن»، سيكون منبرًا توعويًّا من دون وعظ، للساعين وراء الظهور بأفضل شكل مهما كلّف الأمر، كما سيستفيد مشاهدوه من المعلومات والنصائح التي سيقدّمها أهل الاختصاص.

مجموعة من الحلقات باتت جاهزة للعرض، بمعدّل حلقة أسبوعيًّا، من بين ضيوفها «طبيب المشاهير» الدكتور روي مطران، المخرج كميل طانيوس، اختصاصيّة التغذية أنجي قصايبّة، الفنانان ماريو باسيل وطوني أبو جودة، وغيرهم. كما يجري الإعداد لتصوير سلسلة جديدة من الحلقات مع وجوه أخرى معروفة ستفتح عقلها وقلبها للبَوح الصادق أمام المحاورة التي باتت تمتلك من التجربة والخبرة ما يكفي لانتزاع لحظات صدق وشفافيّة عميقة من ضيوف برامجها.

برنامج «Behind the Mirror» أثبت منذ حلقته الأولى أنّ وراء من نراهم دائمًا بأبهى إطلالة، الكثير من القصص والمشاعر والتجارب التي يعيشونها في الظلّ، وأنّ الكشف عنها أمام الملأ قد يساهم في نشر الوعي لدى الرأي العام للتدقيق وحسن الاختيار قبل الانطلاق في الخطوة الأولى نحو عالم التجميل.

* بودكاست «Behind the Mirror» (وراء المرآة)، مع رانيا زيادة أشقر، كلّ أربعاء الساعة 8:00 مساءً عبر قناة «MTV Podcast» على منصّة «يوتيوب».

# رحيل الكاتب المصري صنع الله إبراهيم

توفّي أمس الكاتب المصري صنع الله إبراهيم (88 عامًا)، بعد صراع مع المرض، تاركًا كتابات شاهدة على مسيرة أدبيّة وفكريّة متميّزة، وبصمة في الأدب العربي المعاصر.

وزير الثقافة المصري أحمد فؤاد هنو نعى الكاتب الكبير، مؤكدًا في بيان أنّ الراحل هو «أحد أعمدة السّرد العربي المعاصر، وامتازت أعماله بالعمق في الرؤية، مع التزامه الدائم بقضايا الوطن والإنسان، وهو ما جعله مثالًا للمبدع الذي جمع بين الحس الإبداعي والوعي النقدي». كما نعاه عدد من الكُتّاب والمثقّفين من مصر والعالم العربي.

إبراهيم من مواليد القاهرة عام 1937. تشرّب حبّ القصص والروايات من والده الذي يصفه بأنه كان «حكّاءً بارعًا» ويملك مكتبة ثرية بالأعمال العالمية والإصدارات الحديثة. درس الحقوق لكنه سرعان ما انصرف عنها إلى السياسة والصحافة. انتمى إلى تيار اليسار وكان له نشاط سياسي أدى إلى اعتقاله لفترات قصيرة قبل أن يُسجن بين عامَي 1959 و1964 وهي التجربة التي ألهمته العديد من مؤلفاته لاحقًا منها كتاب «يوميّات الواحات».

عمل في «وكالة أنباء الشرق الأوسط»، ثم محرّرًا في «وكالة أنباء أدن» الألمانية، قبل أن يحصل على منحة لدراسة التصوير السينمائي في موسكو. وعند عودته إلى مصر عام 1974، تفرّغ للكتابة والترجمة.

قدّم العديد من الأعمال الأدبيّة المهمّة، من أبرزها: «تلك الرائحة»، «نجمة أغسطس»، «اللجنة»، «بيروت بيروت»، «أمريكانلي»، و «برلين 69». وتحوّلت بعض رواياته إلى أعمال درامية، مثل مسلسل «ذات» وفيلم «شرف».

نال صنع الله إبراهيم عددًا من الجوائز الأدبية، من بينها «جائزة سلطان العويس الثقافية»، و«جائزة مؤسسة ابن رشد للفكر الحرّ». وعام 2003، أثار الجدل حين رفض تسلّم «جائزة ملتقى القاهرة للإبداع الروائي العربي»، تعبيرًا عن موقفه من السياسات الحكومية آنذاك. (رويترز)

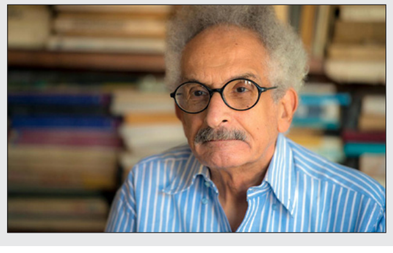

نداء الوطن
العدد **1647** | السنة السابعة | **الخميس** 14 آب 2025

# موجة حرّ تلهب لبنان... وشواطئه تكتظ هربًا من القيظ

لبنان يغلي، الأجواء مشتعلة ليلًا ونهارًا، وكأنّ البلاد تحوّلت إلى «فرن مفتوح» من الجبل إلى الساحل. تضرب البلاد حاليًا موجة حرّ غير مسبوقة لم نشهد لها مثيلًا منذ سنوات، حيث تتخطّى درجات الحرارة حاجز الأربعين درجة مئوية في بعض المناطق الداخلية، فيما تسيطر الرطوبة على الأجواء في المناطق الساحلية.

وأمام هذا اللهيب، لم يجد اللبنانيون ملاذًا آمنًا من «حمّى» الأجواء الحارقة سوى في الشواطئ والمسابح، التي تحولت إلى وجهة رئيسية للعائلات والأصدقاء هربًا من حرارة لا ترحم، فيما يكتفي البعض بالجلوس على الشرفات مع «المروحة» واحتساء كوب من العصير البارد أو «البوظة»، والبعض الآخر يفضل عدم الخروج مطلقًا، مكتفيًا بالجلوس في أجواء التكييف.

وبما أن موجة الحرّ مستمرة، لا تنسوا ترطيب جسمكم وشرب الكثير من الماء، وتجنّبوا «ضربة الشمس» قدر الإمكان.

تبريد فوري

في مياه عين المريسة (نداء الوطن)

**عماد موسى**

## حط عن جحشتك يا علي

ما إن شاع قرار «حصرية السلاح» بيد الدولة اللبنانية حتى أطلقت «الجمهورية الإسلامية الإيرانية» صفارات الإنذار في طهران وحرّكت ببغاوات نظامها لمؤازرة سلاح «الحزب الأصفر»، ودعمه بوصفه «روح لبنان» ما يعني أن نزع السلاح يعني نزع الروح يا روحي.

أوفدت طهران إلى بيروت عقلها المفكر الدكتور علي لاريجاني أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني لزيارة «كبار المسؤولين اللبنانيين ويلتقي بنخبة من الشخصيات السياسية والفكرية» كما صرح العلامة التجارية لـ «بايجر» مجتبى أماني واستقبلته على طريق المطار وحدة من الموستيكات العاملة ضمن نطاق ولاية الضاحية الجنوبية لـ ...قم إلى حشد من المواطنين رفعوا أعلام الجمهوريتين الإسلاميتين في إيران ولبنان .

ما حفز لاريجاني على التحرّك صدور فتوى شرعية عن كبير الزعماء الزمنيين في لبنان، اختزلت لآلئ الفكر الجهادي حسم فيها قضية جوهرية بقوله إن «تسليم السلاح في خضم المعركة يعتبر خيانة في المفهوم العسكري». خصّ العماد البحار وجدان مواطنيه فزحفوا إلى بعبدات للتبرّك من «إجر» بنطلونه الصيفي الفضفاض ما حال دون وصول لاريجاني لعتبات بعبدات المقدسة أمس الأربعاء.

لاريجاني موفد غير عادي. «سبسيال». هدف زيارته الواضح «دعم الدويلة» في وجه قرار الدولة وإن أظهر العكس بلغة دبلوماسية تنم عن خبث فوق العادة. فقوله قبيل زيارته أن «حزب الله يمتلك نضوجًا سياسيًا، والمقاومة ليست بحاجة إلى وصاية» يستدعي ردًّا عصيًّا على عقل المترجم وخلاصته بالعامية اللبنانية «حطّ عن جحشتك يا علي وزيارتك ما كنش لها لزوم».

جاء لاريجاني إلى بلاده ومعه فريق من مهندسين وتقنيين ومستشارين وخبراء من كل الاختصاصات مهمتهم الأولى تركيب حيطان دعم لمحور يترنح بشعاراته الفضفاضة وشد ركاب المكابرين الكربلائيين.

المهمة الثانية: رد الحكومة اللبنانية إلى الصراط المستقيم بالإقناع، وانتشالها من الحضن الأمريكي.

المهمة الثالثة: إبلاغ اليتامى أن البابا مش تاركهم ورح يبعتلن مصاري.

المهمة الرابعة: إفهام إسرائيل أن أيامها معدودة بعد انتهاء فترة السماح المعطاة لها.

المهمة الخامسة: تقديم هبة كناية عن موستيكات جديدة مع غيار زيت مجاني وفلاتر لمدة سنة وصيانة تلك العاملة ضمن فيلق التحشيد والتفحيش.

المهمة السادسة: بيع الدولة باقة أكاذيب بسعر الكلفة.

المهمة السابعة: إعلان «حزب الله» ثروة وطنية.

المهمة الثامنة: دعم ترشيح الشيخ نعيم قاسم لجائز نوبل للكيمياء. فبينه وبين السياديين كيمياء مدهشة أدهشت العلماء

المهمة التاسعة: تقديم هبة «دسمة» لاتحاد بلديات الضاحية للمضي قدمًا في «أيرنة» المنطقة.

## شركة ملابس تعلّق رجلًا فوق التماسيح اختبارًا لمنتجاتها

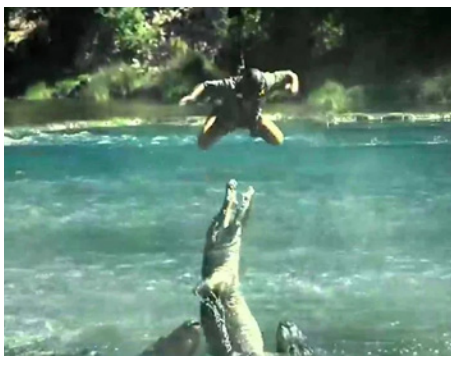

أثبتت شركة «كولومبيا» الأميركية للملابس متانة منتجاتها عبر تنفيذ تجربة فريدة، تمثلت في تعليق رجل فوق مستنقع يعج بالتماسيح العملاقة، في خطوة تسويقية غير مألوفة واعتمدت الحملة على استخدام سراويل الشركة كحبل موقت، حيث رُبطت ببعضها لتُشكل سلسلة قوية تحمل الرجل، مورغان، الذي أنزلته طائرة هليكوبتر مباشرة فوق المياه. وعلى الرغم من المشهد المثير الذي أظهر انقضاض أحد التماسيح، عاد مورغان سالمًا، معلنًا نجاح الاختبار.

وأوضح ممثلون عن الشركة أن هذه الحملة الجريئة تعكس فلسفتهم في تصميم معدات قادرة على التعامل مع أصعب الظروف الطبيعية. وأضافوا أنهم يهدفون إلى مواجهة المواقف الحقيقية وغير المتوقعة، مؤكدين أن العلامة التجارية لا تخشى أن تكون مختلفة عن الآخرين في سوق الملابس الخارجية.

## قناديل البحر تغلق محطة نووية

اضطرت محطة «غرافلين» للطاقة النووية في شمال فرنسا، وهي من بين الأكبر في البلاد، إلى إغلاق أربعة من مفاعلاتها الستة بشكل موقت بعد أن تسببت أسراب ضخمة من قناديل البحر في انسداد أنظمة التبريد الحيوية للمحطة (EDF) «وأعلنت شركة «كهرباء فرنسا المسؤولة عن تشغيل المحطة أنّ أسراب القناديل البحرية دخلت إلى مرشحات محطات الضخّ، ما أدى إلى تفعيل بروتوكولات الأمان التلقائية وإيقاف المفاعلات. وأكدت الشركة أن الإغلاق لم يشكل أي خطر على سلامة المنشأة أو الموظفين أو البيئة، مشيرة إلى أن فرق العمل تعمل على إعادة تشغيل المفاعلات بعد تنظيف أنظمة التبريد.

ويأتي هذا الحادث ليسلّط الضوء على التأثيرات غير المتوقعة لتغيّر المناخ على البنية التحتية

الحيوية، إذ يرى الخبراء أن ارتفاع درجات حرارة البحار، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل التلوّث والصيد الجائر، قد أدّى إلى تكاثر قناديل البحر بشكل كبير، ما يزيد من احتمالية تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com